



فرح و اعتذار  
ودعوات لوحدة  
الصف.. هكذا  
تفاعل نجوم سوريا  
مع سقوط نظام  
الأسد

14

خفايا واسرار سقوط بشار الاسد

العشاء الاخير لوزير  
الخارجية الايراني  
في دمشق كان  
حاسما

18

10

منع الهواتف الذكية في المؤسسات التربوية

## خطوة اولى على طريق الإصلاح

الجمعة 13 ديسمبر - عدد 673

بعد تسجيل 60 بؤرة لظهور لمرض الجلد  
العقدي لدى الأبقار

انتشار واسع للمرض  
واستنفا في وزارة  
الغلاطة

4

تحت مجهر "24/24" : قطاع النقل في تونس:

رافعة الاقتصاد المعطلة تحتاج إلى ثورة  
إصلاح حقيقية

5

يدخل فيز النفاذ غرة جانفي  
المقبل:

هذه ابرز  
الاجراءات  
في قانون  
المالية 2025

8

النادي الصفاقسي :

"ساتتوس" يستجيب لضغوطات الهيئة المديرة  
و بن حسن يحترف في السعودية

24

الافتتاحية  
محمد بن محمود

## الشرق الأوسط الجديد ... مشروع يُهدد استقرار المنطقة

تشهد منطقة الشرق الأوسط مرحلة تاريخية حاسمة تتسم بتحولات سياسية وجيوسياسية عميقة. في قلب هذه التحولات يبرز مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي يحمل في طياته إعادة صياغة شاملة لحدود الدول وتوازن القوى في المنطقة. هذا المشروع، الذي تقوده الولايات المتحدة وإسرائيل بمشاركة بعض القوى الإقليمية، لا يقتصر على إعادة توزيع النفوذ، بل يهدف إلى تفكيك الكيانات الوطنية وتحويلها إلى دول ضعيفة وهشة، مما يهدد استقرار المنطقة بأسرها.

ومع سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، انتهت حقبة حكم حزب البعث وعائلة الأسد، التي هيمنت على سوريا لأكثر من نصف قرن. هذا التغير الجذري يفتح الباب أمام مرحلة جديدة تتسم بضعف الدولة المركزية وتنامي الأطماع الإقليمية والدولية. إذ تسعى قوى كإسرائيل لاستغلال الوضع لصالحها حيث تستمر في تعزيز سيطرتها على الجولان السوري المحتل، ولا تخفي نواياها للتوسع أكثر تحت مبررات أمنية، مستغلة ضعف الدولة السورية وانشغال الأطراف الأخرى بالصراعات الداخلية.

كما يمثل سقوط النظام السوري ضربة قاصمة لإيران، التي كانت تعتبر سوريا بوابتها الاستراتيجية لدعم حزب الله في لبنان. ومع إغلاق الحدود السورية-اللبنانية أمام الأسلحة والإمدادات، تواجه إيران تحدياً كبيراً في الحفاظ على نفوذها الإقليمي. وفي ظل هذه التطورات، تسعى طهران لتعويض خسائرها عبر تسريع برنامجها النووي، ما يزيد من التوترات في المنطقة ويضع الشرق الأوسط على شفا مواجهة جديدة. مخطط الشرق الأوسط الجديد لا يقتصر على سوريا بل يمتد ليشمل عديد الدول العربية، حيث تسعى القوى الكبرى إلى إعادة رسم الحدود السياسية بما يخدم مصالحها. فالولايات المتحدة، بدعم من إسرائيل، تعمل على تفكيك التحالفات الإقليمية وإضعاف الدول الكبرى، مما يسهم في تحويل المنطقة إلى مجموعة من الكيانات الصغيرة المتصارعة.

إضافة إلى ذلك، تعتمد هذه القوى على استراتيجيات جديدة للتدخل، مثل تغذية الصراعات الطائفية والعرقية، وتشجيع الحركات الانفصالية، كما هو الحال مع الأكراد في سوريا والعراق. وهذه السياسات تهدف إلى ضمان هيمنة إسرائيل وتفوقها العسكري والاقتصادي على جميع الدول العربية. ويُعد تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل ركناً أساسياً في مشروع الشرق الأوسط الجديد. فالتطبيع، الذي تسارعت وتيرته في السنوات الأخيرة، لا يهدف فقط إلى دمج إسرائيل في المنطقة، بل يسعى أيضاً إلى تصفية القضية الفلسطينية. ومع رفض الولايات المتحدة وإسرائيل لحل الدولتين، وفرض واقع جديد يكرّس الهيمنة الإسرائيلية، يتم تهميش الحقوق الفلسطينية بشكل غير مسبوق. هذا الوضع يزيد من تعقيد المشهد ويؤدي إلى تصاعد المقاومة، ليس فقط في فلسطين، بل أيضاً في الدول العربية التي ترى في هذا التطبيع تهديداً لاستقرارها ومستقبلها.

إلى جانب البعد السياسي، يحمل مشروع الشرق الأوسط الجديد أبعاداً اقتصادية تهدف إلى الهيمنة على موارد المنطقة. الولايات المتحدة تسعى للسيطرة على النفط والغاز والمعادن، وتقويض أي محاولات من قبل الدول العربية لتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع القوى الصاعدة كالصين وروسيا.

في المقابل، تواجه الدول العربية تحديات معقدة تتعلق بتحقيق التوازن بين مصالحها الوطنية ومتطلبات المشروع الأمريكي. هذه التحديات تتجلى في التناقضات بين بعض الدول الخليجية التي ترى في المشروع فرصة لحمايتها من النفوذ الإيراني، ودول أخرى تخشى من عواقب هذا التحول على سيادتها ووحدتها الوطنية.

إن تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد يحمل في طياته مخاطر جسيمة تهدد مستقبل المنطقة. أبرز هذه المخاطر هو تفكيك الدول الوطنية وتحويلها إلى كيانات صغيرة متصارعة مما يعيد إنتاج نماذج الفوضى التي شهدناها في العراق وليبيا واليمن. علاوة على ذلك، فإن التوترات الطائفية والعرقية التي يغذيها هذا المشروع تزيد من احتمالات اندلاع حروب داخلية طويلة الأمد، قد تمتد آثارها إلى الأجيال القادمة.

لمواجهة هذا المخطط، تحتاج الدول العربية إلى تبني استراتيجيات مشتركة تقوم على تعزيز التعاون الإقليمي، وتحقيق التوازن في العلاقات الدولية، والابتعاد عن السياسات التي تخدم المصالح الأجنبية على حساب الوحدة الوطنية. كما أن دعم القضية الفلسطينية، باعتبارها جوهر الصراع في المنطقة، يُعد عاملاً حاسماً في التصدي لمشروع الشرق الأوسط الجديد. فبدون حل عادل للقضية الفلسطينية، سيظل التطبيع مع إسرائيل مصدر تهديد لاستقرار المنطقة.

مشروع الشرق الأوسط الجديد ليس مجرد خطة لإعادة رسم الخرائط، بل هو استراتيجية شاملة تهدف إلى السيطرة على المنطقة وتفكيكها. إدراك المخاطر والعمل الجماعي لمواجهةها يُعدان السبيل الوحيد لحماية مستقبل الشعوب العربية والحفاظ على سيادة الدول ووحدتها. المنطقة اليوم أمام مفترق طرق، واختيار المسار الصحيح يعتمد على وعي الشعوب وقرارات القيادات.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## توزر ورشة عمل حول إعداد تقرير تقييم تنفيذ الأنشطة المبرمجة بالخطة الوطنية للنوع الاجتماعي والتغييرات

في إطار تنفيذ الدولة لتعهداتها الدولية والاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن التغييرات المناخية ومجابهة آثارها على الفئات الهشة، شرعت الوحدة الوطنية التنسيقية في مجال التغييرات المناخية بوزارة البيئة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونسيف" في إعداد استراتيجية وطنية لمشاركة الشباب في العمل المناخي الشامل.

وفي هذا الإطار، تم برمجة استشارات جهوية تغطي خمسة أقاليم من البلاد التونسية ومنها الورشة الخاصة بالإقليم الرابع الذي انتظمت به الورشة التدريبية والتشاورية يومي 5 و6

ديسمبر 2024 بولاية توزر.

وتهدف هذه الورشة إلى وضع نهج مشترك لتعزيز مشاركة الشباب في مكافحة التغييرات المناخية وتشجيع مشاركتهم الفعالة في عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بالسياسات المناخية، إضافة إلى تعزيز قدرات ممثلي الإدارات الجهوية والفاعلين العموميين والشباب في مجال مكافحة التغييرات المناخية، وجمع البيانات المتعلقة بمشاركة الشباب في العمل المناخي بهدف توجيه المبادرات المستقبلية بشكل أكثر فاعلية.

وقد شهدت الورشة مشاركة فاعلة من مختلف الأطراف على المستوى الجهوي، بما في ذلك الإدارات الجهوية، والبلديات، والمجتمع المدني الناشط في مجال التغييرات المناخية، إضافة إلى الفئات الشبابية المستهدفة مباشرة بالاستشارات في إطار تنفيذ الدولة التونسية لتعهداتها الدولية

تجاه الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن التغييرات المناخية، ومجابهة آثارها على الفئات الهشة، وخاصة الفتيات والمرأة، نظمت وزارة البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وحضت هذه الورشة لعرض نتائج تنفيذ الأنشطة والمبادرات المبرمجة في خطة النوع الاجتماعي والتغير المناخي، وتحديد الإجراءات المستقبلية التي سيتم اتخاذها في مجال النوع الاجتماعي والتغير المناخي بهدف التقييم والمتابعة ومعالجة التحديات التي تم تحديدها في تنفيذ خطة العمل لتحقيق المساواة بين الجنسين، إضافة إلى عرض نتائج استبيان حول تقييم التقدم المحرز في ادراج التأثيرات المناخية والأدوار الاجتماعية لكل النساء والرجال في السياسات المناخية المحلية.

محمد المبروك السلامي

## وصول بلدية تمغزة من ولاية توزر على جائزة أنظف بلدية تتويج نتيجة عمل مشترك بين البلدية والجمعيات والمتساكنين

سماح باشا

أكد كاتب عام والمكلف بتسيير البلدية خليل عفصي في تصريح لمراسلة "24/24" حصول بلدية تمغزة من ولاية توزر على جائزة أنظف بلدية على المستوى الوطني لسنة 2024.

وأكد عفصي أن هذه الجائزة الوطنية تأتي لجهود المجموعة المبذولة في مجال النظافة والحفاظ على البيئة، وفي إطار منشور وزير الداخلية عدد 5 بتاريخ 30 أفريل 2024، الذي يدعو الولاية إلى ترشيح البلديات الأنظف، وهي تشمل تقييم جهود البلدية في عدة مجالات منها النظافة والجمالية الحضرية للمدينة والمراقبة الصحية والتحسيس والإعلام والتواصل، ليقع تقييم عمل بلدية تمغزة بعد ذلك من طرف لجنة معينة للغرض.

وأضاف أن هذا التتويج هو نتيجة عمل مشترك بين البلدية والجمعيات ووعي متساكني تمغزة، و مجهود بلدية تمغزة، يعتمد بشكل أساسي على إمكانياتها الذاتية بمعاودة بعض الإدارات على غرار المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية والإدارة

ولا تلتجأ إلى حملات النظافة إلا في حالات نادرة، حيث نجحت في القضاء على النقاط السوداء، كما غطت كامل المنطقة البلدية بالحاويات والاعتماد على فريق عمل يومي. ووجه عفصي كلمة شكر لمتساكني تمغزة داعيا إياهم للمحافظة على نظافة مدينتهم مهنءا إياهم بهذا التتويج

وأشار عفصي إلى أن البلدية تعتمد بدرجة أولى على عمليات الرفع اليومي،



## إلى غاية الأسبوع الأول من الشهر الحالي: تقدم موسم جني وتحويل الزيتون بنحو 40 بالمائة بزغوان

محمد الدريدي

تقدم موسم جني وتحويل الزيتون بولاية زغوان، منذ انطلاقه وإلى غاية الأسبوع الأول من الشهر الجاري، بنسبة تناهز 40 بالمائة، وهو ما يعتبره مهنيو القطاع الفلاحي نسقا ضعيفا رغم المؤشرات الإيجابية للمحاصيل في الفترة المنقضية وأوضح رئيس دائرة الانتاج النباتي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية، فرج الهيشري أن بطء نسق الجني والتحويل يعود إلى عدة أسباب، من أهمها تمعد بعض المنتجين إيقاف عمليات الجني نظرا لتدني أسعار بيع الزيتون وضعف مردوبيته نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في الفترة الماضية، بالإضافة إلى عدم قدرة أصحاب المعاصر على شراء الزيتون وتحويله لقلة السيولة، وفق تقديره. وأعرب، في المقابل، عن أمله في أن تساهم موجة البرد التي تشهدها الجهة خلال الفترة الحالية في ارتفاع مردودية إنتاج الزيت وفي نسبة تقدم الموسم. يشار إلى عدد الزياتين المنتجة بولاية زغوان تبلغ، وفق إحصائيات مصالح المندوبية، 92310 شجرة منها 89100 شجرة من الزياتين المروية و3210 شجرة من الزياتين المطرية، فيما تقدر نسبة إنتاج الصابة لهذا الموسم بحوالي 60 ألف طنا من الزيتون و12 ألف طنا من الزيت، مقابل 20 ألف طنا من الزيتون و3900 طنا من الزيت في الموسم الفارط.

# بعد تسجيل 60 بؤرة لظهور لمرض الجلد العقدي لدى الأبقار انتشار واسع للمرض واستنفار في وزارة الفلاحة



**جلال العرفاوي**

رغم التحذيرات الأولية خلال بداية فصل الصيف من انتقال مرض الجلد العقدي المعدى عند الأبقار من الجزائر إلى تونس خاصة بعد تسجيل أول إصابة بأحد المناطق الحدودية التابعة لمعمدية فرنانة من ولاية جندوبة خلال شهر أوت الماضي ، إلا أن التعامل مع هذه التحذيرات لم يكن بالجدية المثلى وهو ما تسبب في انتشار سريع للمرض مولدا حالة استنفار كبير لدى المصالح البيطرية وتخوفات من تدهور حالة قطيع الأبقار.

**9 ولايات تجتاحها العدوى**

بعد تسجيل أول حالة إصابة بمرض الجلد العقدي لدى الأبقار خلال شهر أوت الماضي بأحد المناطق التابعة لمعمدية فرنانة من ولاية جندوبة والتي لا تبعد سوى 15 كلم عن الحدود الجزائرية انطلق فريق مختص من مركز اليقظة الصحية الحيوانية لمعاودة جهود المصالح البيطرية الجهوية بجندوبة للقيام بدراسة دقيقة لمعرفة مصدر الإصابة من جهة وتقديم معطيات علمية توجيهية لاتخاذ الإجراءات المناسبة ، إلا أن التعامل مع هذا المرض بدا غير جدي كما لم يتم العمل بشكل فعال على تنفيذ البروتوكولات الصحية وهو ما أدى لاحقا في انتشار سريع للعدوى وظهور 41 بؤرة على الأقل بـ9 ولايات وهي جندوبة وسليانة وباجة وبنزرت وتونس وأريانة ونابل والمنستير وسيدي بوزيد .

ورغم تصنيف مرض الجلد العقدي لدى الأبقار كمرض عابر للحدود إلا أنه يتميز بسرعة انتشاره وهو يعد من أهم الأمراض الفيروسية المعدية الحادة التي تصيب الأبقار وهو ينتمي إلى عائلة الجدري ويصيب الماشية فقط ولا ينتقل إلى الإنسان حيث ينتقل من حيوان إلى آخر عن طريق النواقل (الحشرات القارضة كالبعوض، وغيرها) ويتميز بسرعة انتشار نسب

العدوى التي تصل إلى 85% . وتتمثل أعراضه في الحمى وظهور عقد ذات أحجام مختلفة على جلد الحيوان وتختلف هذه الأعراض من حيوان إلى آخر حيث أن بعض الحيوانات لا يظهر عليها أية أعراض وقد يتم تسجيل ارتفاع في درجة حرارة الحيوان المصاب لتصل إلى 41 درجة وتمتد إلى غاية أسبوع واحد كما يفقد الحيوان الشهية ويكون في حالة خمول وتظهر عليه بعض العقد على مستوى الرأس والرقبة والأطراف والضرع مختلفة الحجم تحمل اللون الرمادي كما يزداد إفراز اللعاب وتورم وانتفاخ جلد الحيوان المصاب.

**نفوق 400 حيوان وقطيع الأبقار مهدد**

بالإضافة إلى ما خلفه من إصابات على مختلف أعضاء الأبقار فإن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن مرض الجلد العقدي لدى الأبقار تعتبر فادحة حيث أن حالات الإصابة الحادة كثيرا ما تؤدي إلى موت الحيوان المصاب وإصابة الشيران بعقم مؤقت وتصبح جلودها غير صالحة للتصنيع حتى ولو بعد شفاءها من المرض .

**قريبا توفر لقاح ضد المرض**

حسب القانون عدد 95 لسنة 2005 وتحديدا الفصل 26 منه والذي ينص على « اجبارية مقاومة الأمراض الحيوانية الخاضعة لترتيب » انطلقت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في مرحلة أولى في القيام بحملات تحسيس المربين للوقاية من مرض الجلد العقدي لدى الأبقار كما أوصت مربي البقار بمزيد اليقظة والإعلام الفوري لحالات الاشتباه لمنع انتشار المرض واحترام إجراءات الأمن الحيوي والتقليل من حركة الحيوانات وتجفيف المياه الراكدة وإيواء الحيوانات في اسطبلات مهية ونظيفة ، وأكد هاني الحاج عمار كاهية مدير مقاومة الأمراض الحيوانية بالإدارة العامة للمصالح البيطرية بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري أن سلطة الإشراف بصدد الإعداد لشراء لقاح ضد هذا المرض والذي سيتم وضعه على ذمة مربي الأبقار.

ويؤكد الأطباء البيطرية وخبراء الإنتاج الحيواني أن مرض الجلد العقدي المعدى من شأنه أن يؤدي إلى تسجيل خسائر في إنتاج الحليب بنسبة تصل إلى 30% إضافة إلى مشاكل في الخصوبة وحصول حالات إجهاض وتلف الجلود وتراجع وزن الحيوان المصاب ونفوق ما بين 3 و 4% من قطيع الماشية . وأشار أحمد رجب عميد الاطباء البيطرية إلى أنه وإلى غاية بداية شهر ديسمبر الحالي ورغم غياب احصاءات رسمية من وزارة الفلاحة حول هذا المرض إلا أنه تم تسجيل نفوق أكثر من 400 حيوان وهو ما يجعل قطيع الأبقار في خطر بسبب انتشار عدة أمراض أخرة وخاصة مرض الحمى القلاعية . علما وأن الأرقام الصادرة عن الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري تشير إلى أن عدد القطيع يبلغ حاليا 388 ألف رأس وهو يتوزع بين 59% سلالات أصيلة و 27% مهجنة و 14% سلالات محلية ويتواجد أساسا بنسبة 66% بالشمال و 30% بالوسط و 4% بالجنوب.

تحت مجهر "24/24" : قطاع النقل في تونس:

# رافعة الاقتصاد المعطلة تحتاج إلى ثورة إصلاح حقيقية



في هذا الصدد، تعتبر الزيارات الميدانية التي قام بها وزير النقل رشيد عامري خطوة إيجابية نحو فهم واقع القطاع بشكل أفضل. فمن خلال التوجه إلى المواقع المختلفة ومعاينة أوضاع الشركات الجهوية والنقل العام بشكل مباشر، يتمكن المسؤولون من تحديد المشكلات بدقة. ولكن التحدي الأكبر يبقى في ترجمة هذه الملاحظات إلى قرارات عملية على أرض الواقع، وهو ما يتطلب إدارة فعّالة وتنفيذ دقيق.

## من الإصلاح إلى التغيير الجذري

إن إصلاح قطاع النقل في تونس ليس مجرد حاجة ملحة، بل هو خطوة أساسية نحو تحسين جودة الحياة للمواطنين وتعزيز النمو الاقتصادي. ولكن لكي ننجح في هذا التحدي، يجب أن يتم تفعيل الإرادة السياسية، وتوحيد الجهود بين جميع الأطراف المعنية، بدءاً من الحكومة وصولاً إلى المواطن العادي. مع الالتزام الجاد والإدارة الفعّالة، يمكن لقطاع النقل في تونس أن يصبح نموذجاً يحتذى به في المنطقة ويكون قادراً على مواجهة التحديات المستقبلية بثقة واقتدار.

التنقل وتخفيف الازدحام الذي يعاني منه المواطنون يومياً. أما على صعيد النقل المستدام، فإن تشجيع استخدام الحافلات الكهربائية أو التي تعمل بالطاقة النظيفة يجب أن يصبح أولوية. هذا النوع من النقل لن يساهم فقط في تحسين جودة الهواء وتقليل التلوث، بل سيسهم أيضاً في تقليص التكاليف التشغيلية على المدى الطويل، ويجعل القطاع أكثر قدرة على الاستدامة

## الشراكة بين القطاعين العام والخاص

من أجل ضمان نجاح الإصلاحات، يجب على الحكومة تبني نهج جديد يقوم على الشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص. في هذا السياق، يمكن أن تساهم الشركات الخاصة في تطوير القطاع من خلال استثمارات جديدة، وتحسين الخدمات، وتقديم حلول مبتكرة. كما أن التعاون مع المستثمرين المحليين والدوليين سيمكن من توفير التمويل اللازم لتطوير البنية التحتية للنقل، مما يعزز القدرة التنافسية للقطاع.

## إشارة إيجابية ورفع التحدي يكمن في سرعة التنفيذ

النطاق لتحفيز المواطنين على الحفاظ على ممتلكات القطاع العام، بالإضافة إلى تشديد الإجراءات ضد السرقات والتخريب والضرب بقوة على كل من تسول له نفسه العبث بملاك الدولة من وسائل نقل لأنها تتكبد الكثير على المجموعة الوطنية وهذا الأمر محمل أيضاً على المواطن الذي عليه ان يعي انه حين يخرب وسائل النقل او يصمت عما يراه امامه من تخريب انما يساهم في تردي القطاع وما يعيشه جراء ذلك من مصاعب في القر او الحر. في الوقت نفسه، من الضروري تحسين البنية التحتية للمحطات والطرق لضمان بيئة آمنة ومريحة للمواطنين وتمنع سرعة اهتراء وسائل النقل.

## مستقبل القطاع في مرمى التحديات

إن الإصلاحات العاجلة يجب أن تواكبها رؤية استراتيجية بعيدة المدى. الرقمنة، على سبيل المثال، يمكن أن تكون الحل السحري لتحديث نظم النقل في تونس. من خلال استخدام تقنيات جديدة مثل أنظمة التذاكر الإلكترونية، تتبع الحافلات، وإدارة الموارد بطرق أكثر كفاءة، يمكن تحسين مستوى الخدمة بشكل ملحوظ. هذا سيسهم في تسريع

أمرأ شاقاً ويعرض حياة الركاب للخطر. كما أن سوء إدارة هذا القطاع، بالإضافة إلى نقص الموارد، جعلت من قطاع النقل الحلقة الأضعف في شبكة الخدمات العامة في تونس.

## التخريب الممنهج: قبلة موقوتة تعطل الإصلاح

ما يثير القلق أكثر في هذه الأزمة هو ما أشار إليه رئيس الجمهورية عن التخريب الممنهج الذي تعرض له قطاع النقل. هذه العبارة تكشف عن واقع مؤلم حيث استشرى الفساد المالي والإداري في الشركات الوطنية والجهوية للنقل، مما أدى إلى استنزاف الموارد ومنع أي إمكانية حقيقية للإصلاح. إن عمليات السرقة والإهمال، بالإضافة إلى غياب الرقابة، ساهمت في تفاقم هذه الأزمة، حتى أصبحت العديد من وسائل النقل العام عرضة للتلف والتدمير. مما يزيد الطين بلة هو غياب أي رؤية استراتيجية تراعي الخطط السابقة التطور السريع للمدن أو الزيادة المستمرة في عدد السكان، مما جعل القطاع عاجزاً عن مواكبة المتطلبات المتزايدة..

## الإصلاح يبدأ بتجديد الأسطول وتفعيل الرقابة

لا يمكننا أن ننتظر أكثر هذا ما أكد عليه رئيس الجمهورية، فإصلاح قطاع النقل في تونس يتطلب خطوات عاجلة وملموسة. أولاً، لا بد من تجديد الأسطول بشكل سريع، من خلال توريد حافلات وعربات مترو جديدة، في خطوة تمثل بداية لمعالجة النقص الحاد في وسائل النقل. ولكن التجديد وحده لا يكفي، إذ يجب أن يترافق مع خطة صيانة مستدامة لضمان الحفاظ على هذه الاستثمارات ومنع تكرار الأخطاء السابقة. ثانياً، لا بد من تعزيز الرقابة الأمنية في محطات النقل وعلى متن وسائل النقل العامة. يجب أن تكون هناك حملة توعية واسعة

## اعداد مفيدة مرابطي

في قلب الأزمة التي تمر بها بعض القطاعات في تونس جراء سنوات من التخريب، يظل قطاع النقل هو الحلقة الأضعف التي تؤثر بشكل مباشر على حياة ملايين المواطنين. ومع كل يوم يمر، يتسارع تدهور هذا القطاع الحيوي، لتغرق البلاد في دوامة من الإخفاقات والتأخيرات المتكررة، مما يعطل حركة الاقتصاد ويزيد من معاناة المواطنين.

تمثل التصريحات الأخيرة لرئيس الجمهورية قيس سعيد حول التخريب المنهجي الذي طال هذا القطاع، جرس إنذار حقيقي لمستقبل النقل في تونس لأن الأمر لم يعد مجرد نقص في الحافلات أو تأخر في القطارات، بل أصبح تحدياً وجودياً يتطلب إصلاحات جذرية لا تحتل التأجيل..

## واقع مرير وأسباب عميقة

قطاع النقل في تونس لا يعاني فقط من مشاكل سطحية، بل يواجه أزمة هيكلية عميقة تهدد بتدمير أسس النظام الاقتصادي بأكمله. فلا يكاد يمر يوم دون أن يسمع المواطنون عن تأخيرات مستمرة في وسائل النقل العامة، أو عن انعدام الكفاءة في الخدمة المقدمة. الحافلات التي كانت تشكل عصب التنقل في المدن الكبرى، تحولت إلى عبء إضافي على المواطنين، إذ باتت تعاني من أعطال متكررة ومشاكل في الصيانة. هذه الوسائل القديمة، التي أصبحت خارج الخدمة بشكل متزايد، إذ لم تعد قادرة على تلبية احتياجات المواطنين المتزايدة أو مواكبة الزيادة السكانية السريعة والنمو الحضري المتسارع.

الأزمة تتفاقم أيضاً بسبب تدهور البنية التحتية للطرق ومحطات النقل، حيث أصبحت العديد من المحطات مهجورة أو غير مجهزة بمرافق أساسية، مما يجعل التنقل

## مركز الفحص الفني بزغوان: تدقق السيارات من ولايات أخرى ظاهرة غير عادية تثير الاستغراب

محمد الدريدي

تشهد زغوان منذ سنوات ظاهرة مثيرة للانتباه، حيث تتوافد سيارات وشاحنات وحافلات من ولايات بعيدة إلى مركز الفحص الفني بزغوان، رغم وجود مراكز فحص فني في تلك الولايات أو في أخرى قريبة منها. هذه الحركة غير الاعتيادية تثير استغراب سكان الجهة، خاصة مع ما تداولته بعض المصادر عن منح هذه المركبات الأولوية في الخدمة على حساب وسائل النقل التابعة لأبناء زغوان.

هذه الظاهرة تثير العديد من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية التي تجعل مركز الفحص الفني بزغوان وجهة مفضلة للمركبات القادمة من مناطق بعيدة. في هذا المقال، سنستعرض الأسباب المحتملة لهذه الظاهرة، والمزاعم حول تفضيل المركبات الوافدة على حساب سكان الجهة، والدور المطلوب من الجهات الرقابية لضمان الشفافية والمساواة في تقديم الخدمات.

ما الذي يجعل مركز زغوان وجهة مفضلة؟

من أجل فهم الأسباب التي تجعل مركز الفحص الفني بزغوان وجهة مفضلة للمركبات القادمة من ولايات بعيدة، يجب النظر في عدة عوامل محتملة كالكفاءة والجودة و قد يكون مركز الفحص الفني بزغوان معروفاً بكفاءته وجودة خدماته، مما يجعله وجهة مفضلة للسائقين والملاك الذين يبحثون عن خدمات سريعة ودقيقة أو السمعة حيث قد يكون المركز قد بنى سمعة جيدة على مر السنوات، مما يجعله معروفاً بين السائقين والملاك كأفضل مكان للحصول على

خدمات فحص فني موثوقة أو ربما يتميز المركز بتسهيلات وإجراءات أكثر سلاسة وسرعة مقارنة بمراكز الفحص الفني الأخرى، مما يوفر وقتاً وجهداً للمراجعين.

هل هناك أسباب خفية أو مزايا استثنائية؟

بالرغم من أن الأسباب المذكورة أعلاه قد تكون مبررات معقولة، إلا أن هناك مزاعم وأقاويل تشير إلى وجود أسباب خفية أو مزايا استثنائية تجعل البعض يقطع مسافات طويلة للوصول إلى مركز الفحص الفني بزغوان. من بين هذه المزاعم العلاقات الشخصية و قد يكون هناك تأثير للعلاقات الشخصية بين العاملين في المركز وبعض المراجعين، مما يسهل عملية الحصول على الخدمات بشكل أسرع أو ربما هناك تسهيلات غير رسمية حيث قد تكون هناك مزايا غير رسمية يحصل عليها المراجعون مثل تجاوز الإجراءات الروتينية أو تقديم الخدمات بشكل استثنائي أو قد تكون هناك حالات فساد تؤدي إلى تفضيل المركبات الوافدة على حساب وسائل النقل التابعة لسكان زغوان.

و تشير بعض المصادر إلى أن المركبات الوافدة تحصل على أولوية في الخدمة على حساب سكان زغوان. هذه المزاعم قد تكون نتيجة لعدة عوامل قد يكون منها ضغط العمل في المركز يؤدي إلى تفضيل المركبات الوافدة التي تأتي بتوجيهات خاصة و قد يكون الفساد الإداري وراء تفضيل المركبات الوافدة من خلال الاعتماد على العلاقات الشخصية و ربما نقص الرقابة الفعالة على المركز يؤدي إلى انتشار هذه الممارسات. لكن لا شيء يثبت هذه الاتهامات التي تبقى مجرد ادعاءات غير موثوق بها خاصة ان السلطة حاليا في حالة حرب على الفساد



ولو وصلتها أي معلومات مؤكدة حول الفساد في أي إدارة أو مؤسسة فلن تتردد في الضرب بقوة على ايدي الفاسدين كما وقع في عديد المرات. ومن أجل رفع الغموض عن هذه الظاهرة وضمن تقديم خدمات شفافة وعادلة، يجب على الجهات الرقابية القيام بدور فعال في مراقبة مراكز الفحص الفني وضمن عدم تفضيل أي مركبة على أخرى بغض النظر عن مصدرها. ومن بين الإجراءات التي يمكن اتخاذها كزيادة الرقابة و تكثيف حملات الرقابة والتفتيش على مراكز الفحص الفني لضمان الالتزام بالمعايير والإجراءات و تقديم برامج تدريبية للعاملين في مراكز الفحص الفني حول الشفافية والنزاهة في تقديم الخدمات مع تطبيق القوانين واللوائح بشكل صارم على أي مخالفات أو تجاوزات تحدث في مراكز الفحص الفني و إنشاء آليات فعالة لتلقي الشكاوى من المواطنين حول أي تجاوزات تحدث في مراكز الفحص الفني وضمن متابعة هذه الشكاوى بشكل جدي.

مناطق أخرى و إن تحقيق العدالة في تقديم الخدمات يعتبر من أهم المبادئ التي يجب أن تلتزم بها المؤسسات العامة. يجب أن يكون لكل مواطن الحق في الحصول على نفس المستوى من الخدمات بغض النظر عن مكان إقامته أو علاقته الشخصية لان تحقيق العدالة يساهم في بناء الثقة بين المواطنين والمؤسسات ويعزز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

و لمعالجة هذه الظاهرة يجب أن تتخذ الجهات المعنية خطوات جديدة وفعالة لضمان تقديم خدمات عادلة وشفافة. من بين التحركات المستقبلية حيث يمكن للجهات الرقابية إجراء تحقيقات موسعة للكشف عن أي تجاوزات تحدث في مراكز الفحص الفني و يجب على المؤسسات العامة تعزيز مبدأ الشفافية في جميع العمليات والإجراءات كما يمكن أن يلعب المجتمع المدني دوراً مهماً في مراقبة أداء المؤسسات والمساهمة في تحسين مستوى الخدمات.

الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للظاهرة

استمرار هذه الظاهرة قد يكون له انعكاسات سلبية على سكان زغوان، حيث يشعرون بعدم المساواة في الحصول على الخدمات. و من الجانب الاقتصادي، قد يؤدي تفضيل المركبات الوافدة إلى تراجع النشاط الاقتصادي المحلي في زغوان، حيث يفضل المواطنون الذهاب إلى مراكز فحص في

## فضاء وحدة تثمين الألياف بقبلي: نواة جديدة للأنشطة التقليدية بتلات

تمثل وحدة تثمين الألياف النباتية في تلات إضافة مهمة في دعم الأنشطة التقليدية والحرفية في المنطقة، حيث تمتد على مساحة واسعة، تعكس التزام المنطقة بتطوير الصناعات المحلية بشكل يتماشى مع مفاهيم التنمية المستدامة. وتوفر الوحدة بيئة ملائمة للإبداع والابتكار في استخدام المواد المحلية، حيث يتميز الفضاء الجديد للوحدة بتصميمه الذي يدمج تقنيات حديثة مع احترام الطابع التقليدي، مما يسمح للحرفيات بممارسة أنشطتهم في ظروف أفضل وأكثر تنظيماً و يوفر مجالات متنوعة للعمل من الألياف المستخلصة من السمار والقصب ومخلفات النخيل، إلى المنتجات اليدوية المتنوعة مثل السلال والحقائب والديكورات المنزلية.

يندرج هذا المشروع في إطار برنامج المبادرة النموذجية للتنمية المحلية المندمجة بالشراكة بين منظمة العمل الدولية ووزارة الداخلية عبر الهيئة العامة للإستشراف ومرافقة مسار اللامركزية الممول من الاتحاد الأوروبي والتعاون السويسري.

محمد المبروك السلامي

## لتدعيم الموارد المائية بعدد من مناطق زغوان: تخصيص اعتمادات بقيمة 2,6 مليون دينار

محمد الدريدي

خصصت الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه اعتماداً بقيمة 2,6 مليون دينار، لتدعيم الموارد المائية بعدد من مناطق ولاية زغوان ومجابهة نقص مياه الشرب. وذكر رئيس إقليم الشركة بزغوان بشير الهاشمي، أن الإهتمام المرصود سيخصص لإنجاز 4 مشاريع تتضمن حفر 4 آبار عميقة جديدة وأخرى تعويضية وتجهيزها وكهربتها وربطها بشبكة المياه، وإضافة ان بئرين من بين الآبار المعنية، توجد بمنطقة بنت سعيدان بالفحص لتدعيم التزود بالماء الصالح للشرب بمدينتي الفحص وزغوان عبر مسار الحنايا، وذلك بكلفة أشغال قدرت بـ 1,1 مليون دينار، إلى جانب حفر بئر تعويضية بعين هارون بزغوان بقيمة إنجاز حددت بـ 500 ألف دينار.

وأضاف أن الشركة خصصت اعتماداً بقيمة 1 مليون دينار لحفر بئرين عميقتين لتدعيم الموارد المائية بكل من مركب وادي الزيت - بوسليم - بوعشير، ومركب الزريبة - جرادو - عين الباطرية، وأشار إلى أن الأشغال ستنتقل في غضون السنة المقبلة وان المشاريع ستساهم في ضمان التزود بمياه الشرب والحد من انقطاعه المتكرر خاصة خلال ذروة الاستهلاك.



مديرة الجودة بديوان الصناعات التقليدية  
لـ"24/24"

## قريبا سيصدر بالرائد الرسمي تسمية خاصة لمنتجات فخار سجنان

سماح باشا

قالت مديرة الجودة بالديوان الوطني للصناعات التقليدية اول امس الأربعاء في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة على هامش ورشة عمل بمدينة الحمامات حول موضوع "حماية الملكية الفكرية للصناعات التقليدية" ان برنامج التعاون التونسي السويسري يهدف إلى تثمين الصناعات التقليدية بموجب الملكية الفكرية

وأضافت مسلاتي أن قطاع الصناعات التقليدية تأثر بالمنتجات الأجنبية المقلدة. وأكدت مسلاتي على أن الصناعات التقليدية لها تاريخ وحضارة ويجب أن نعطيها قيمة مضافة على مستوى السوق الوطنية أو السوق الدولية. ووفق مسلاتي هناك العديد من الآليات للقيام بذلك منها آلية الملكية الفكرية، اي نعطي تسميات لكل منتج خصوصي يرجع بالنظر إلى منطقة جهوية معينة. وأعلنت مسلاتي أنه قريبا سيصدر بالرائد الرسمي تسمية خاصة لمنتجات فخار سجنان لتسجيلها على الصعيد الوطني ثم على الصعيد الدولي.

## وحيد بن فرج المندوب الجهوي للسياحة بتابل لـ"24/24" عودة الأسواق الأوروبية التقليدية بقوة، و السوق الداخلية في الصدارة



بزيارات استطلاعية للتعريف بالمنتج السياحي التونسي أيضا استدعاء عديد وسائل الإعلام الأجنبية الهادفة والموجهة، واستقطاب مؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي وصناع محتوى والتكيز على التكنولوجيات الحديثة لمواكبة التطورات السريعة التي تشهدها الصناعة السياحية على المستوى العالمي.

وبخصوص الاستعدادات لعطلة رأس السنة الإدارية، قال بن فرج إن "مصالح التفقد بالمندوبية الجهوية للسياحة بتابل الحمامات بصدد تكثيف عمليات المراقبة، خلال هذه الفترة، لجل المؤسسات السياحية من نزل ومطاعم السياحية ومراكز التنشيط السياحي والرحلات السياحية لوكالات الأسفار السياحية، ويتم حاليا التركيز خاصة على جودة الخدمات واحترام قواعد حفظ الصحة والسلامة ومنظومة التأمين الذاتي".

وأضاف وحيد بن فرج المندوب الجهوي للسياحة بالمحطة السياحية بتابل، الحمامات الشمالية: "مصالحنا في تواصل يومي مع شركائنا في المهنة الذين لمسنا منهم جاهزية

سماح باشا

بنسبة 7 % في عدد الليالي المقضاة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2023. وأكد بن فرج أن هذه الأرقام تعادل بصفة كبيرة الأرقام المسجلة سنة 2019 والتي تعتبر السنة المرجعية. وقال المتحدث ذاته إنه رصد ارتياحا كبيرا لدى المهنيين بخصوص تطور المؤشر الإيجابي لأرقام الموسم السياحي علاوة على ارتياحهم لتمديد نروة الموسم السياحي الذي تواصل إلى آخر شهر أكتوبر الماضي.

وقال بن فرج، ان عودة الأسواق الأوروبية التقليدية بقوة وذكر بالخصوص السوق الفرنسية، الانقليزية، البولونية والتشيكية مع احتلال السوق الداخلية المرتبة الأولى من حيث ترتيب الأسواق هي من أبرز المؤشرات الإيجابية على تعافي السياحة التونسية.

ووفق بن فرج هذه الأرقام الايجابية تعود بالاساس الى السياسة التسويقية التي توختها سلطة الاشراف وزارة السياحة والديوان الوطني التونسي للسياحة حسب قوله من خلال تنوع وتطوير الياتها الترويجية عبر استدعاء عديد وكلاء أسفار من الخارج للقيام

قال وحيد بن فرج المندوب الجهوي للسياحة بالمحطة السياحية بتابل، الحمامات الشمالية، في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة إن "المحطة السياحية بتابل الحمامات الشمالية استقبلت من 1 نوفمبر الى حدود 30 نوفمبر 2024 43,6 ألف وافد بزيادة تقدر بنسبة 17,5 % و يبلغ عدد الليالي المقضاة 180 الف ليلة مقضاة بزيادة تقدر بنسبة 43,1 % مقارنة بنفس الفترة من السنة المنقضية".

وأضاف بن فرج "المؤشرات السياحية المسجلة تعتبر طيبة ومشجعة حيث سجلنا منذ بداية السنة الى حدود 30 نوفمبر 2024 عدد 855 ألف وافد".

وأشار المندوب الجهوي للسياحة بالمحطة السياحية بتابل، والحمامات الشمالية بن فرج ان الأرقام المسجلة تعادل تقريبا نفس الأرقام المسجلة خلال نفس الفترة من السنة الماضية أي 4,103 مليون ليلة سياحية بزيادة

كبرى لتقديم احسن الخدمات لفائدة الحرفاء لانجاح العطلة المدرسية و ليلة رأس السنة كما تشارك مصالحنا في عيد اللجان المركزية والجهوية في لتنفيذ زيارات تفقد مشتركة تعنى أساسا بسير التأمين الذاتي للمؤسسات السياحية واحترام قواعد حفظ الصحة".

# يدخل فيز النفاذ غرة جانفي المقبل: هذه أبرز الاجراءات في قانون المالية 2025

**طاهر الحرشاني**

أعلنت رئاسة الجمهورية ختم قانون المالية في الاجال الدستورية حال احالته من قبل مجلس نواب الشعب، و اثر عدم توصل اللجنة المتناصفة بين الغرفتين الى حل توافقي بشأن فصلين خلافيين.

ويعد قانون المالية لسنة 2025 التجربة الاولى للديمقراطية التشاركية التي اقرها الدستور، و التي تتعلق بمصادقة المجلسين على على قانون المالية، وهما مجلس نواب الشعب و المجلس الوطني للجهات و الاقاليم.

المراجعة واردة وقد استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيد، الاثنين المنقضي إبراهيم بوبربالة، رئيس مجلس نواب الشعب، وعماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات و الاقاليم.

وحسب بلاغ لرئاسة الجمهورية توجه رئيس الجمهورية، في بداية هذا اللقاء، بالشكر لرئيسي المجلسين ومن خلالهما للنواب بكلتا الغرفتين التشريعتين على الجهود التي بذلوها للمصادقة على مشروع قانون المالية لسنة 2025 في الاجال التي نص عليها الدستور ووفق المرسوم المتعلق بتنظيم العلاقة بين مجلس نواب الشعب و المجلس الوطني للجهات و الاقاليم.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تتم المصادقة على مشروع قانون المالية من قبل المجلسين بعد تركيز المجلس الوطني للجهات و الاقاليم.

وأوضح رئيس الجمهورية أنه أثر ختم قانون المالية في الاجال التي نص عليها الدستور، مبيّنا أن بعض أحكام هذا القانون قابلة للنقاش ويمكن مراجعتها لاحقا ان اقتضت الحاجة ذلك.

وكان هذا اللقاء فرصة للتأكيد على التناغم بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية لضمان حسن سير دواليب الدولة ومواجهة كل التحديات.

و تضمن قانون المالية 86 فصلا وهي التي تمت المصادقة عليها من

قبل مجلس نواب الشعب وشملت احكام مختلفة.

## عجز يناهز 10 مليارات دينار

ويتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2025 تقديرات لمداخيل الدولة بقيمة 50.028 ألف مليون دينار، مقابل نفقات تصل إلى 59.828 ألف مليون دينار، مما يؤدي إلى عجز في الميزانية بقيمة 9.8 ألف مليون دينار. وتُقسّم المداخيل إلى 45.249 ألف مليون دينار مداخيل جبائية، و 4.429 ألف مليون دينار مداخيل غير جبائية، إضافة إلى 350 مليون دينار قيمة الهبات اما قيمة الاعتمادات المخصصة لاستخلاص موارد خزينة تبلغ 23.203 ألف مليون دينار، موزعة بين 6.131 ألف مليون دينار اقتراض خارجي و 21.872 ألف مليون دينار اقتراض داخلي، لتغطية تكاليف الخزينة وتمويل الميزانية.

كما تشمل هذه الموارد 9.734 ألف مليون دينار لتسديد أصل الدين الداخلي، و 8.469 ألف مليون دينار لتسديد الدين الخارجي. وأقر قانون المالية استثناءً يتيح للبنك المركزي منح تسهيلات للخزينة بقيمة تصل إلى 7 آلاف مليون دينار، تُسَدّد على مدى 15 سنة دون فوائد، منها 3 سنوات فترة إمهال.

## صندوق التأمين على فقدان مواطن الشغل

يُحدث قانون المالية صندوقاً للتأمين على فقدان مواطن الشغل لأسباب اقتصادية، يهدف إلى تمويل نظام التأمين على فقدان الجماعي لمواطن الشغل لأسباب غير شخصية، إضافة إلى إرساء نظام للإحاطة الاجتماعية بالعمال المسرحين، و ويتولى وزير الشؤون الاجتماعية الإذن بالذفع لمصاريف الصندوق، فيما تضبط شروط وإجراءات تسيير الصندوق بمقتضى أمر حكومي.

وتُموّل موارد الصندوق من منحة من ميزانية الدولة بقيمة 5 مليون دينار، ومن معلوم اشترك بنسبة 0.5% يتحملة كل من المؤجر والأجير،

ومن 14% من عائدات الزيادة الخصوصية الموظفة على التبغ والوقيد، بالإضافة إلى المعلوم على الألعاب الهاتفية والموارد الأخرى وفق التشريعات الجاري بها العمل.

تفعيل المسؤولية المجتمعية وينص القانون على تخصيص المساهمات المدفوعة من المؤسسات المشمولة بقانون المسؤولية المجتمعية (عدد 35 لسنة 2018) في ميزانية المجالس الجهوية، حيث تُحدد المبالغ عبر اتفاقيات بين والي الجهة والمؤسسات المعنية، وتُخصص هذه الموارد لتمويل مشاريع في مجالات الصحة، البيئة، التربية، البنية التحتية، ودعم موارد بلديات الجهة.

## صندوق حماية اجتماعية للعاملات الفلاحيات

وضمن باب تعزيز مقومات الدولة الاجتماعية، أقر القانون إحداث صندوق الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات لضمان التغطية الاجتماعية والمساعدة على الإدماج الاقتصادي لهذه الفئة. يُموّل الصندوق بمنحة بقيمة 5 مليون دينار من ميزانية الدولة، ومساهمات إضافية مثل نسبة 1% من أقساط التأمين، ومبلغ 5 دنانير عن كل شهادة فحص فني تدفعها الوكالة الفنية للنقل البري، و 10% من المبالغ المجمعة من الخطايا المرورية، فيما تعفى من الأداء على الضريبة المداخيل التي تحققها العاملات الفلاحيات المنتفعات بتدخلات الصندوق لمدة 10 سنوات.

تعويز ضحايا حوادث المرور ويشمل قانون المالية إحداث "حساب ضمان ضحايا حوادث المرور" لتعويض المتضررين من الحوادث التي تقع داخل الجمهورية التونسية ولا يتحمل فيها المسؤولية طرف محدد أو بسبب عدم وجود عقد تأمين ساري المفعول و تُموّل موارد الحساب من مساهمات مؤسسات التأمين، ومن مساهمة المؤمن لهم، ومن موارد أخرى يتم تحديدها بمقتضى القوانين.

تشجيع الإدماج الاقتصادي ويدعم القانون الفئات الضعيفة

من خلال إحداث خط تمويل بقيمة 20 مليون دينار على موارد الصندوق الوطني للتشغيل و تُمنح القروض دون فائدة للفئات محدودة الدخل لتمويل مشاريع اقتصادية خلال الفترة من 1 جانفي إلى 31 ديسمبر 2025، وتُسدّد على مدى 6 سنوات مع فترة إمهال.

كما يُحدث القانون خط تمويل إضافي بقيمة 5 مليون دينار لدعم الإدماج الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة، يُخصص لإسناد قروض دون فائدة لا تتجاوز 10 آلاف دينار للقروض الواحد، على أن تُسدّد على مدى 8 سنوات منها سنتا إمهال.

ويشمل القانون التمديد في برنامج التعاقد قبل بلوغ السن القانونية لمدة 4 سنوات إضافية، مع استمرار العمل بأحكام الفصل 14 من المرسوم عدد 21 لسنة 2021. كما ينص على إعفاء المنتفعين بجرايات الأيتام وجرايات العجز من الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين، مما يُخفف العبء الجبائي عن هذه الفئات.

ويتضمن القانون أيضا أحكاماً لإبرام اتفاقية بين وزارتي المالية والفلاحة للتصرف في صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية، مما يُساعد على تعزيز صمود القطاع الفلاحي أمام الكوارث الطبيعية.

وفي إطار دعم الإدماج الاقتصادي ومساندة الفئات المتضررة، يقترح مشروع قانون المالية للعام القادم حزمة من الإجراءات الموجهة لدعم مصابي الاعتداءات الإرهابية وعائلات شهداء الثورة وجرحاها. يتضمن المشروع إحداث خط تمويل بقيمة 2 مليون دينار من موارد الصندوق الوطني للتشغيل، يخصص لتقديم قروض دون تمويل ذاتي أو فوائد، تستهدف إنشاء أو توسيع مشاريع اقتصادية و تُسدّد هذه القروض على مدى 8 سنوات، منها سنتان كفترة إمهال، مما يهدف إلى تسهيل انخراط هذه الفئات في الدورة الاقتصادية.

## توسيع برنامج المسكن الدول

تعزيز الدور الاجتماعي للدولة كان حاضراً أيضاً، حيث يقترح المشروع توسيع برنامج "المسكن الأول" لدعم السكن الاجتماعي. إلى جانب ذلك، يتضمن المشروع مبادرات هادفة إلى الحفاظ على الموارد المائية في ظل التغيرات المناخية. ومن بين هذه المبادرات التمديد في منح قروض دون فوائد لتمويل بناء خزانات مياه (مواجل) لجمع مياه الأمطار، مع تخصيص اعتماد إضافي بقيمة مليوني دينار لدعم هذه القروض.

وفي إطار تحفيز بعض القطاعات، يتضمن المشروع إعفاء العربات المستخدمة لأغراض صحية أو ثقافية، بالإضافة إلى عربات الأشغال العمومية والحافلات والشاحنات المخصصة لتعليم السياقة، من المعلوم الوحيد التعويضي على النقل بالطرقات.

كما يتضمن المشروع إجراءات لدعم المؤسسات التي تعنى برعاية الأطفال، وكبار السن، وذوي الإعاقة، من خلال تعليق العمل بالمعاليم والأداءات المفروضة على استيراد التجهيزات غير المتوفرة محليا.

## دعم المقدره الشرائية

وبهدف تحسين القدرة الشرائية للمواطنين تقرر أيضا تخفيض نسبة الأداء على القيمة المضافة من 13% إلى 7% على الكهرباء ذات الضغط الضعيف، التي يستفيد منها حوالي 93% من المشتركين في الشبكة الكهربائية.

كما يشمل المشروع تخصيص 10 ملايين دينار لدعم صغار مربي الأبقار، بهدف مساعدتهم على الحصول على قروض لشراء أبقار ضمن برنامج إعادة تكوين القطيع الوطني، مع تحمل الدولة لكامل فوائد هذه القروض وإعفاؤهم من المعاليم المستوجبة عند توريد الأبقار والعجول. و ستُعفى شركة اللحم من المعاليم الديوانية المفروضة على استيراد اللحم حتى نهاية عام 2027. كما سيتم إعفاء الأدوية المستوردة من قبل الصيدلية المركزية التونسية من المعاليم والأداءات حتى نهاية 2026،



## في الجمعية العامة والمؤتمر السنوي لـ "ANIMA" اعتراف بالدور الايجابي لرئيس كونكت الدولية

انعقدت في مدينة مرسيليا الجلسة الانتخابية لشبكة "انيميا للاستثمار ANIMA Investment Network" وقد ألقى الرئيس الحالي طارق شريف، رئيسنا الحالي للشبكة كلمة مهمة في افتتاح الجلسة استعرض فيها النشاط المسجل خلال الفترة السابقة وما تم القيام به لربط جسور التواصل بين المستثمرين في صفتي البحر المتوسط مؤكدا على الدور المحوري لتونس في هذا المجال وما تم بذله من جهود لاستقطاب المستثمرين للعمل بها او من خلال تيسير مهمة المستثمرين التونسيين في التواصل مع نظرائهم في اوروبا وكل انحاء العالم.

وتم خلال المؤتمر عقد عديد الندوات كانت اهمها ندوة حول "تعزيز سلاسل القيمة المتوسطية" وتم فيها فسح المجال لعديد المؤثرين في عالم الاستثمار لعرض افكارهم ورؤاهم ما خلق يوماً مليئاً بالأفكار والاتصالات المثمرة. كما تم تقديم ندوة حول وجهات نظر (ANIMA) من طرف إيمانويل نوتاريونودو حول مركز التجارة الدولي قدمتها ليليا هاشم ناعس وندوات اخرى ذات مواضيع مهمة اضافة الى حلقات نقاش حول ديناميكيات الاستثمار واستراتيجيات التسويق من أجل التكامل الأوروبي ومتوسطي.

وسجل الحاضرون ارتياحهم لمجريات الجلسة العامة للشبكة وايضا لما تخللها من ندوات ولقاءات معربين عن شكرهم لكـ"متروبول إيكس مرسيليا بروفانس" وبول بيشات، وللمجموعات الأوروبية المتوسطية ووزارة أوروبا والشؤون الخارجية، والوفد الوزاري للبحر الأبيض المتوسط، وايضا لكل من Provence AfricaConnect، و RisingSUD، و soft@، ولجميع المتحدثين وأعضاء اللجنة ولفریق ANIMA Investment Network بقيادة طارق الشريف لحسن التنظيم وخاصة على البرنامج المتميز الذي تم وضعه للاستفادة من الحضور المهم للمستثمرين سواء من اعضاء الشبكة او ضيوفها.



وتم ايضا تمديد الأجل لدعم عمليات الإحالة وإعادة الهيكلة المالية للمؤسسات إلى غاية 31 ديسمبر 2025، مما يُمنح المؤسسات فرصة أكبر لتسوية أوضاعها المالية اضافة الى دعم القدرة التنافسية لشركة "الفولاذ" من خلال إجراءات جبائية خاصة وفق الفصل 54 من القانون.

كما أقر قانون المالية إجراءات لدعم إحداث المشاريع في مجالات الاقتصاد الأخضر والأزرق والدائري، بما يُشجع على تبني ممارسات مستدامة تساهم في الحد من الأثر البيئي وتعزيز التنمية المستدامة. تُظهر مجمل الإجراءات السعي الى التركيز على دعم المؤسسات الناشئة والصغرى والمتوسطة، وتعزيز الاستثمار في المجالات الواعدة، والحد من التهرب الجبائي وتوفير بيئة أعمال محفزة تساهم في النهوض بالاقتصاد الوطني.

ويتعلق الفصل الأخير في هذا المحور بتعلق بتفادي سقوط حق الطعن في القضايا الجمركية والصرفية، حيث ينص مشروع القانون على أن آجال الطعن تبدأ من تاريخ إعلام المحكمة الإدارية بالقرار الصادر عن الجهة المختصة.

وبحسب النقاشات التي شهدتها البرلمان لما يقارب الشهر تتمثل أهم المساعي بخصوص قانون المالية لسنة 2025، في القضاء على أشكال التشغيل الهش مع الترفيع في الاعتمادات المخصصة للتحويلات الاجتماعية والحفاظ على منظومة الدعم، إضافة إلى التشبّث بالخيارات الوطنية في تعبئة الموارد وتشجيع المبادرة الخاصة، إلى جانب استكمال الإصلاحات المالية والاقتصادية مع مواصلة التحكم في عجز الميزانية والتحكم في مستوى التداين العمومي وضمان إيفاء تونس بجميع تعهداتها المالية الداخلية والخارجية، ومواصلة اضطلاع الدولة بدورها في الاستثمار في البنية الأساسية، وفي تحسين الخدمات المقدّمة للمواطنين.

التأمين، التعاونيات، والمصالح المعنية بملفات التأمين الصحي.

كما يعزز القانون الامتثال لنظام الفوترة الإلكترونية عبر فرض عقوبات جبائية جزائية على المخالفات المتعلقة بهذا النظام، مع ملاءمة نظام الفوترة الإلكترونية مع الورقية فيما يتعلق بالوثائق التي تحل محل الفاتورة عند نقل البضائع.

وفيما يخص مكافحة التهريب، يشدد النص على العقوبات الجمركية المتعلقة بالجنح من الدرجة الأولى والثانية، حيث يتم الترفيع في الحد الأدنى للعقوبات السجنية للجنح من الدرجة الأولى إلى 6 أشهر بدلاً من 16 يوماً، والحد الأقصى إلى سنتين بدلاً من شهر. أما بالنسبة للجنح من الدرجة الثانية، فيرتفع الحد الأدنى للعقوبات السجنية إلى سنتين بدلاً من 3 أشهر، والحد الأقصى إلى ثلاث سنوات بدلاً من سنة.

### دفع الاستثمار وتمويل المؤسسات

و بخصوص تعزيز النفاذ إلى التمويل للمؤسسات الصغرى والمتوسطة تم إقرار إنشاء عدة خطوط تمويلية لدعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة، من أبرزها خط تمويل بقيمة 7 مليون دينار لتيسير وصول المؤسسات الصغرى والمتوسطة إلى التمويل و خط تمويل بقيمة 10 مليون دينار مخصص للمؤسسات الصغرى والمتوسطة والناشئة و خط تمويل بقيمة 3 مليون دينار لتشجيع إحداث المؤسسات الجديدة.

بالإضافة إلى ذلك، تم استحداث آلية لضمان التمويلات الموجهة للمؤسسات الصغرى والمتوسطة بقيمة 20 مليون دينار، مما يوفر بيئة داعمة لهذه المؤسسات ويساهم في تعزيز استدامتها.

و ستواصل الحكومة دعم الشركات الأهلية من خلال تخصيص اعتماد إضافي بقيمة 20 مليون دينار لفائدة خط تمويل هذه المؤسسات، كما تم تعزيز تمويل المشاريع عن طريق التمويل التشاركي، بما يُشجع الابتكار والاستثمار المجتمعي.

إضافة إلى تعليق الأداء على القيمة المضافة عند استيراد وبيع القهوة والشاي لضمان استقرار السوق وتجنب الاضطرابات.

### ضريبة تصاعدية

وفي باب الإصلاح الجبائي ودعم الخزينة تم تكريس مبدأ الضريبة التصاعدية لتعزيز العدالة الجبائية من خلال تعديل جدول الضريبة على الأفراد لتصبح أكثر تصاعدياً، مع إعفاء الشريحة الأولى التي تقل عن 5 آلاف دينار، وفرض ضرائب تتراوح بين 15% و 40% على الشرائح الأعلى. كما يتم إدخال نسب تصاعدية على ضرائب الشركات وفقاً لنشاطها ورقم معاملاتها السنوي. على سبيل المثال، تتمتع القطاعات ذات الأولوية كالزراعة ورعاية الطفولة بضريبة بنسبة 10%، بينما تُفرض نسب أعلى تصل إلى 40% على القطاعات ذات الربحية العالية مثل البنوك وشركات التأمين.

وتشجيعاً للاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة سيتم إحداث خط تمويل بقيمة 10 ملايين دينار لدعم المشاريع في مجالات الاقتصاد الأخضر والأزرق والدائري، مع تخفيف جبائية العربات الهجينة والمجهزة بمحركات كهربائية، وتخفيض المعاليم الديوانية على اللاقطات الشمسية من 30% إلى 10%.

وبهدف دعم الاقتصاد المنظم ومكافحة السوق الموازية سيتم احداث خط تمويل بقيمة 10 ملايين دينار للمباردين في نظام المبادر الذاتي، مع توسيع نطاق هذا النظام ليشمل الخدمات الرقمية والإبداعية، كما سيتم التصدي للتهرب الجبائي في التجارة الإلكترونية من خلال إلزام شركات توصيل السلع بخضم نسبة 3% من المبالغ المستخلصة من العملاء لصالح الدولة إذا لم يقدم البائع معرفاً جبائياً.

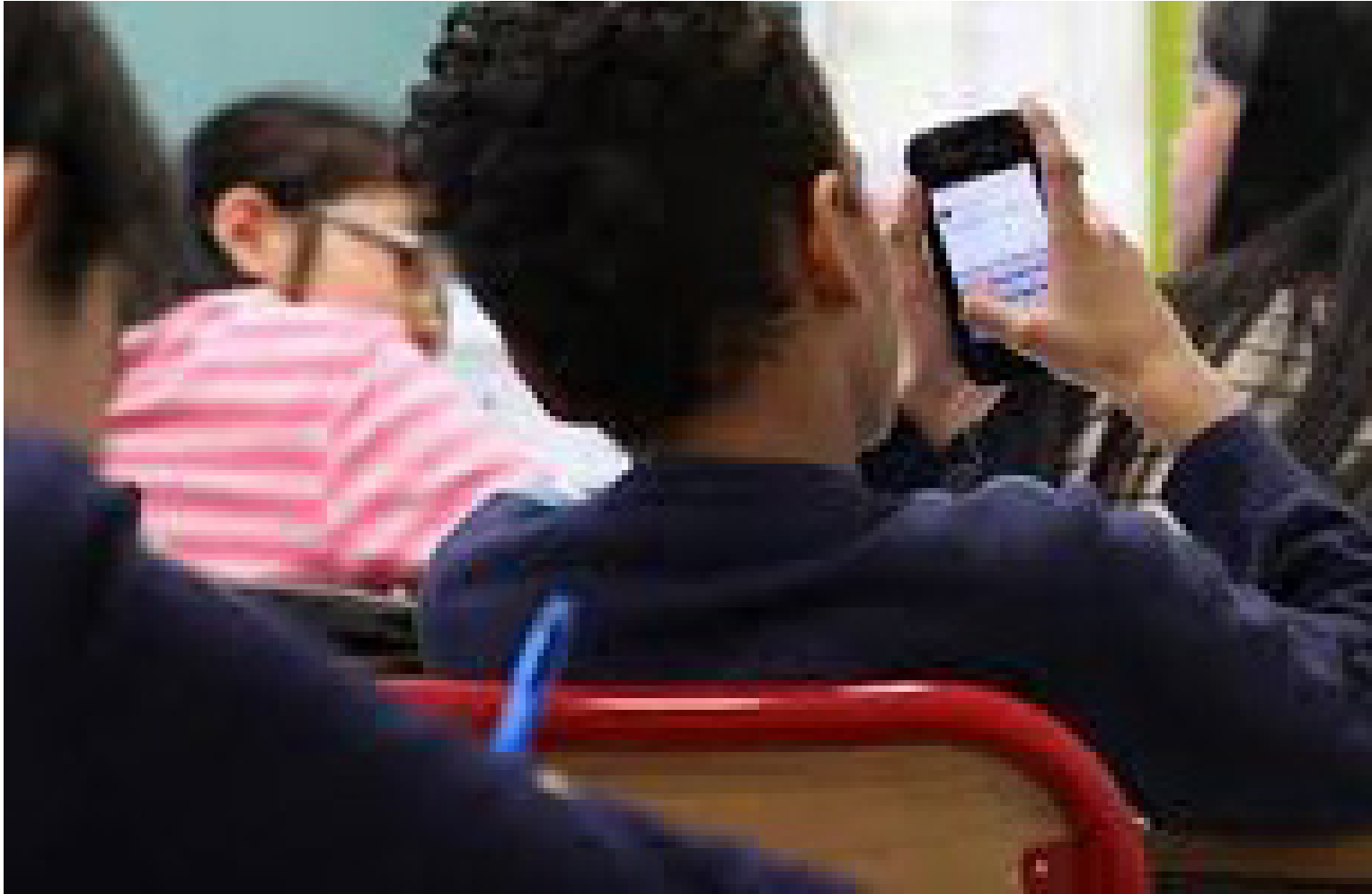
### مكافحة التهرب الجبائي

وينص قانون المالية أيضاً لمواجهة التهرب الجبائي في عمليات البيع عبر الإنترنت ووسائل البث السمي والبصري، من خلال إلزام مزودي خدمات توصيل السلع بخضم 3% من المبالغ المستخلصة من العملاء لصالح البائعين الذين لا يقدمون معرفاً جبائياً.

وفيما يتعلق بالسوق الموازية لبعض منتجات التبغ، يُمنح للوكالة الوطنية للتبغ والوقيد ومصنع التبغ بالقيروان الحق في التزود بحاجياتهم من المؤسسات المصدرة كلياً والمرخص لها في إنتاج هذه المواد. بالإضافة إلى ذلك، يعزز القانون حق الاطلاع المخول لمصالح الجبائية فيما يخص المؤسسات الصحية الخاصة، شركات

## منع الهواتف الذكية في المؤسسات التربوية

# خطوة أولى على طريق الإصلاح



### صابر الحرشاني

قررت وزارة التربية مؤخرًا، منع اصطحاب الهواتف الذكية إلى المؤسسات التربوية، وذلك في خطوة لاقت الكثير من التأييد و الارتياح بشأن تحقق مطلب مرفوع على حد سواء من المربين و الاولياء.

و اعتبرت الوزارة ان هذا الإجراء يهدف إلى توفير الظروف الملائمة للعملية التربوية وحماية المناخ التعليمي من المخاطر التي تهدده، و ذلك تبعاً لمطالب متزايدة من مختلف الأطراف المتدخلة في الشأن التربوي بضرورة ضبط الاستعمال غير المسؤول لهذه الأجهزة التي باتت تؤثر سلباً على العلاقات داخل المؤسسات التعليمية.

ورجحت الأوساط التربوية ان تكون الحادثة الأخيرة للأستاذ الذي انتحر نتيجة حملة تنمّر على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل بعض التلاميذ، الدافع الرئيسي لتصاعد مكالب أهل القطاع بتفعيل منشور منع استخدام الهواتف الجوالة الذكية في المؤسسات التربوية ووضع حد لاستعمالها خارج اطارها.

وبحسب المذكرة الصادرة عن وزارة التربية، يتمثل القرار في إعلام التلاميذ والأولياء بمنع اصطحاب الهواتف الذكية إلى المؤسسات التربوية وتحسيس المجتمع التربوي بمخاطر هذه الأجهزة وتأثيرها على المناخ التعليمي.

كما تدعو المذكرة الى فرض عقوبات على المخالفين، تصل إلى حجز الجهاز وتطبيق عقوبات تأديبية على التلاميذ المتجاوزين ، اضافة الى منع التصوير داخل المؤسسات التربوية إلا بإذن مسبق من المدير.

لماذا الهواتف الذكية؟

و تشير الدراسات الى أن الهواتف الذكية أصبحت عاملاً رئيسياً في تأجيج مظاهر العنف والفوضى داخل المؤسسات التعليمية حيث ان أحد أبرز الأمثلة التي سلطت الضوء على خطورة هذه الظاهرة، كانت حادثة الأستاذ الذي أنهى حياته بعد حملة تنمّر واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يرجح أن تكون قد

انطلقت من مقاطع صُوّرت داخل المؤسسة التربوية.

وبرغم ما توفره من فوائد تقنية اصبحت الهواتف الذكية أداة لخرق خصوصية الأفراد ونشر الفوضى داخل المدارس، من تصوير المربين والتلاميذ دون إذن، إلى استغلال مقاطع الفيديو لأغراض التنمّر أو التشهير، حيث باتت هذه الأجهزة سلاحاً ذا حدين يستوجب ضبطه.

كما ان استعمال الهاتف الذكي المحمول داخل الاقسام الدراسية يمثل أحد أبرز عوامل تشتيت انتباه المتعلمين، حيث يقلل من قدرتهم على الاستماع والتركيز خلال الحصص، و بذلك يتحول الهاتف إلى أداة تعيق متابعة المعلومة بشكل دقيق، مما يؤدي إلى سلوكيات غير حضارية وتشويش يؤثر سلباً على كل من التلميذ والمدرس و يُربك السير العادي للدروس، مسبباً انقطاعات متكررة في العملية التعليمية المسترسلة، ما ينعكس بالسلب على نتائج التدريس والتعلم معاً، سواء على مستوى التلميذ الفرد أو المجموعة، بل وحتى على

مستوى الأداء العام للنظام التعليمي. و لا تدخل بلادنا في حالة الاستثناء بهذا القرار، حيث تكشف التجارب المقارنة، وجود اجراءات مماثلة حيث اصدرت الحكومة الفرنسية منذ 6 سنوات قانوناً يمنع بشكل حازم اصطحاب الهواتف الذكية الى المؤسسات التربوية للتلاميذ دون 15 سنة بينما تتبع الحكومة اليابانية اجراءات اكثر مرونة تحصر المنع في الاقسام و خلال تلقي الدروس فيما قررت الحكومة الصينية سنة 2021 منع استعمال الهواتف الجوالة الذكية في المؤسسات التربوية بهدف حماية الصحة النفسية للتلاميذ و الاطفال.

واصبحت المؤسسة التربوية، التي يُفترض أن تكون فضاء آمناً لتطوير مهارات التلاميذ وتنمية شخصياتهم، تواجه في السنوات الاخيرة أزمة عميقة تهدد دورها الأساسي تتجلى في العلاقة المتوترة بين المربين والتلاميذ، والتي تجاوزت كونها علاقة تعليمية تربوية لتصبح ساحة صراعات اجتماعية وأخلاقية. و تشير الإحصائيات إلى ارتفاع

مستمر في حالات العنف داخل المؤسسات التربوية، سواء كان عنف التلميذ ضد المربي أو العكس، حيث يجد هذا العنف أحياناً طريقه إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ما يعكس هشاشة العلاقة بين مختلف مكونات المنظومة التربوية.

و تفاعلاً مع ذلك يرى العديد من المربين والأولياء أن منع الهواتف الذكية خطوة ضرورية لضمان الانضباط داخل المؤسسات التربوية، حيث ان التركيز على العملية التعليمية يتطلب الحد من المشتتات التي تسببها هذه الأجهزة.

فيما يذهب الرأي المقابل الى التخوف من أن يؤدي هذا القرار حرمانهم من وسيلة أساسية للتواصل مع أبنائهم في حالات الطوارئ. كما يرى البعض أن المسؤولية يجب أن تُلقى على عاتق الأسرة لتعليم التلاميذ كيفية استخدام الهواتف بوعي.

### نحو إصلاحات أشمل

رغم أهمية هذا القرار، إلا أنه خطوة أولى في الحل الشامل للأزمة التي

تعصف بالمؤسسة التربوية في تونس التي يباتت تتطلب رؤية استراتيجية متكاملة للإصلاح.

وماتزال الانتظارات المستمرة من اجل ارساء المجلس الاعلى للتربية و مباشرة اصلاحات جذرية تتضمن في محاورها تعزيز القيم الأخلاقية من خلال إدماج برامج تربوية تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، وتوعيتهم بمخاطر العنف الرقمي والتنمّر بالتوازي مع تحسين الظروف داخل المؤسسات التربوية من حيث التجهيزات والفضاءات لضمان بيئة تعليمية ملائمة.

وبشكل عام ، يمكن اعتبار قرار منع الهواتف الذكية في المدارس خطوة أولى، ولكن النجاح يتطلب خطة متكاملة تشمل التوعية، وبناء بدائل تعليمية، وتحسين البيئة التعليمية، ذلك ان التجارب الدولية الناجحة تؤكد أهمية التوازن بين المنع والمرونة لضمان قبول الجميع وتحقيق الأهداف المرجوة.

## قصة قصر الكشف عن سرقة من مؤسسة عمومية

تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بالقصر، إقليم قفصة، من إماتة اللثام عن عملية سرقة من داخل إحدى المؤسسات العمومية، الكائنة بالجهة، حيث تم استرجاع جزء من المعدات التي تم الاستيلاء عليها. وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ به واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه.

قبلي

## حريق بواحة عين القديمة بالجرسين

جد بواحة عين القديمة بالجرسين وقد أتى على 30 من أصول النخيل المطلق حرق كلي وعلى مساحة 600 مترا مربعا على الحشائش الجافة والأعشاب الطفيلية. كما تم تسجيل احتراق 2 اسطبلات من الخشب والجريد بداخلها 100 صندوق بلاستيكية من تمور "العلفة" و 8 أكياس من العلف و 15 لوحة طاقة شمسية ونفوق 3 مواشي.

وقد قامت الإدارة الجهوية للحماية المدنية بتسخير 3 شاحنات لإطفاء الحريق ومنع انتشاره الى الواحات المجاورة في حين لاتزال اسبابه مجهولة.

بين قابس وقبلي

## إحباط عمليات تهريب بقيمة 216 ألف دينار

تمكنت مختلف الوحدات الأمنية لمنطقة الحرس الوطني بمارث من إحباط 2 عمليات تهريب بضائع مجهولة المصدر وحجز 2 وسائل محملة ببضائع مهربة تقدر قيمتها بـ 92 ألف دينار.

كما تمكنت الوحدات الامنية بمنطقتي الحرس الوطني بدوز وقبلي من ضبط سيارة ذات ترقيم أجنبي كان يعتزم صاحبها تهريبها بإتجاه دولة مجاورة وقد قدرت قيمتها بحوالي 90 ألف دينار.

ومن جهتها تمكنت الوحدات المرورية بالإدارة الفرعية للطرق السيارة بالجنوب من حجز بضائع مهربة بقيمة 34 ألف دينار كانت على متن وسيلة نقل وتم حجز البضائع ووسيلة النقل واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

قابس

## وفاة كهل في تصادم سيارتين

تدخلت وحدة النجدة والإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقابس إثر حادث مرور جد بالطريق السيارة قابس تونس على مستوى معتمدية وذرف، والمتمثل في تصادم سيارتين أسفر عن وفاة كهل في العقد الرابع من عمره وإصابة إثنين تم نقلهما إلى المستشفى المحلي بوذرف في حين تم تسليم جثة المتوفي إلى وحدة من الحرس الوطني.

قابس

## إحباط 5 عمليات تهريب بضائع بقيمة 227 ألف دينار

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بقابس من إحباط 5 عمليات تهريب بضائع مجهولة المصدر وحجز 5 وسائل محملة ببضائع مهربة بوذرف وقد قدرت القيمة المالية الجمالية للمحجوز بأكثر من 227 ألف دينار. تم حجز البضائع واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

## بنقردان إحباط عملية تهريب أقراص مخدرة

تمكن أعوان فرقة الحراسة والتفتيشات الديوانية ببينقردان، على مستوى نقطة التفتيش بالقيطون، من إحباط عملية تهريب كمية كبيرة من الأقراص المخدرة قدرت بـ 15990 قرصا مخدرا كانت على متن سيارة أجنبية قادمة من ليبيا وعلى متنها شخصان من جنسية ليبية.

وقد قدرت القيمة الجمالية للمحجوز بأكثر من 480 ألف دينار وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت بإيقاف المعنيين بالأمر وتحرير محضرا عدليا وديوانيا مع مواصلة الأبحاث.

جربة

## وفاة عجوز في السبعين في اصطدام سيارتين

جد حادث مرور أليم بمنطقة غيزن، من معتمدية جربة حومة السوق، ويتمثل الحادث في اصطدام بين سيارتين، تسبب في وفاة امرأة تبلغ 70 سنة من العمر على عين المكان وإصابة شخصين آخرين بإصابات مختلفة ومتفاوتة الخطورة

وقد تدخلت فرق النجدة والإنقاذ، التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بمدنين، وتولت معاينة الجثة وتسليمها إلى أعوان الأمن الوطني ونقل المصابين إلى المستشفى الجهوي بمدنين.

فوشانة

## القبض على لصوص الأغنام

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بفوشانة من إيقاف 3 أشخاص، أحدهم صادرة في شأنه 31 منشور تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهيكل قضائية مختلفة من أجل تورطه في قضايا حق عام ومحكوم عليه بالسجن لمدة تتجاوز 19 سنة. وقد ثبت تورط المشتبه بهم في عملية سرقة

أغنام من عدة منازل بجهة مرقاق وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهم.

تونس

## 20 سجنا لموظف اغتصب فتاة

قضت هيئة الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالسجن لمدة 20 سنة في حق موظف اتهم بتحويل وجهة فتاة، تعرف عليها في ملهى ليالي بجهة قمرت، الى منزله بأحد أحياء أريانة وقام باغتصابها. وقد انكر المتهم ما نسب إليه أمام الدائرة الجنائية لكن القاضي واجهه بتقرير الطب الشرعي الذي أكد تعرض الفتاة للاغتصاب من قبله.

تونس

## حجز كيلو غرام من الكوكايين

حجزت وحدات من الحرس الوطني بين عروس كلغ من "الكوكايين" بمحل سكني بباردو، و 3 سيارات ومبلغا ماليا ومصوغا في صلة بنشاط وفاق إجرامي تم تفكيكها في السابق بولايات تونس الكبرى وحجز 2 كلغ من الكوكايين وأقراص مخدرة بحوالي التضامن من ولاية اريانة، وحي خالد بن الوليد، من ولاية منوبة منوبة والاحتفاظ بـ 5 عناصر من الشبكة.

قفصة

## القبض على مروجين للكوكايين

تمكنت فرقة الشرطة العدلية بمنطقة الأمن الوطني بقفصة من القبض على شابين، في العقد الثالث من عمرهما، أحدهما أصيل العاصمة، و بحوزتهما قطع من مخدر الكوكايين، وذلك إثر مداهمة المنزل الذي يقيمان به بأحد أحياء قفصة، إضافة إلى مبلغ مالي متأت من ترويج المخدرات وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة تم الاحتفاظ بهما لمواصلة الأبحاث.

الدورة 37 لمهرجان نيابوليس الدولي  
لمسرح الطفل:

## نابل تستعد لاحتضان مهرجانها الأبرز

تنطلق فعاليات الدورة السابعة والثلاثين لمهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل بمدينة نابل في الفترة من 22 إلى 29 ديسمبر 2024، تزامناً مع عطلة الشتاء المدرسية، مما يتيح للأطفال والعائلات فرصة الاستمتاع بهذا الحدث الثقافي الرائد.

برنامج متنوع يشمل عروضاً عالمية ومحلية: 50 عرضاً من 14 دولة

يضم المهرجان نحو 50 عرضاً مسرحياً، بمشاركة فرق من 14 دولة تقدم أنماطاً متنوعة تشمل مسرح القصة، مسرح العرائس، المسرح الشارعي، والمسرح الأوبرالي للأطفال. وتشمل أبرز الفعاليات العرض الأول في تونس لمسرحية "باربي الجميلة" من روسيا، التي ستقدم يوم 25 ديسمبر بقاعة حنبل بمدينة ياسمين الحمامات.

### فضاءات متعددة وتجربة مسرحية غنية

ستحتضن العروض ثلاثة فضاءات رئيسية في نابل: دار الثقافة، نيابوليس سنتر، ودار جيلان، بالإضافة إلى فضاءات أخرى في ياسمين الحمامات وبنزرت والقبيروان وصفاقس. كما يتضمن المهرجان برنامجاً خاصاً بفن الحكايات في دار جيلان بين 23 و28 ديسمبر، مما يضيف طابعاً تراثياً على الحدث.

### أنشطة تربوية وورشات تدريبية للأطفال

يلقي المهرجان الضوء على التربية البيئية والثقافة الرقمية وتأثير التكنولوجيا من خلال سلسلة من الورش التكوينية التي تشمل فنون المسرح المصغر، خيال الظل، إعادة التدوير، وصناعة الأقنعة. ومن بين الورش المميزة، ستتاح للأطفال فرصة تعلم صناعة دمي الأراجوز والعرائس باستخدام مواد معاد تدويرها.

### ندوات علمية تعزز الوعي الاجتماعي والبيئي

تتعدّد ثلاث ندوات رئيسية يوم 24 ديسمبر، تتناول قضايا مثل التغيرات المناخية وتأثيرها على الساحل التونسي، بالإضافة إلى استعراض منهجيات المسرح الإيكولوجي. كما تشمل البرمجة ندوة فلسطينية حول "المسرح المدرسي الفلسطيني بين الماضي والحاضر".

### تحديات مالية ودعوات لدعم المهرجان

رغم التحديات المالية وضعف الدعم، تسعى الهيئة المنظمة، برئاسة وليد القدي، إلى الحفاظ على إشعاع المهرجان الذي يعد الأعرق في مجال مسرح الطفل، مطالباً بمزيد من الدعم المادي من الجهات الحكومية والمحلية لضمان استمراره وتميزه.

### نحو تجربة مسرحية تربوية وترفيهية فريدة

يوصل مهرجان نيابوليس رسالته في تثقيف الأطفال وترفيهم، متخذاً من المحاور التربوية والتوعوية وسيلة لإحداث تأثير إيجابي طويل المدى، مما يجعله منصة رائدة للابتكار المسرحي وتعزيز القيم الثقافية والاجتماعية.



قريباً: افتتاح أول خيمة سيرك متجولة تونسية الصنع

## حدث ثقافي استثنائي.. خيمة سيرك بطاقة استيعاب لحوالي 600 متفرج تجوب الولايات التونسية

تفتتح يوم 20 ديسمبر الحالي، أول خيمة سيرك متجولة تونسية الصنع، والأولى من نوعها في العالم العربي، وذلك بساحة ميامي بالمروج 1 من ولاية بن عروس، حيث سيقدّم المشرفون عليها عروضاً معاصرة في فنّ السيرك لا تعتمد على الحيوانات، وتستمرّ العروض حتى 5 جانفي 2025.

وتعدّ هذه الخيمة الأولى من نوعها في المنطقة العربية، حيث صمّمت وصُنعت بالكامل بأيادٍ تونسية، وهي من إنجاز "بابا روني لفنون السيرك".

وتمّ تنفيذ جميع مراحل المشروع، من التصميم إلى الإنتاج، بواسطة مهندسين وفنيين تونسيين.

وتسعى "بابا روني لفنون السيرك" إلى تقديم هذا المشروع على أنه نقلة نوعية في مجال فنون السيرك المعاصر في تونس، مع التركيز على تقديم محتوى فني تونسي متكامل من حيث التصميم والإنتاج والأداء، لخلق تجربة فريدة للمشاهد التونسي والعربي.

وتتميّز الخيمة بارتفاع يصل إلى 12 متراً وقطر يبلغ 30 متراً، وبطاقة استيعاب لحوالي 600 متفرج.

وهي مجهزة بأحدث تقنيات الإضاءة والموسيقى لضمان تجربة عرض مبهرة سواء من حيث الأداء الفني أو من حيث التأثيرات البصرية التي تصاحب العروض، بالإضافة إلى تصميم داخلي يضمن راحة الجمهور وتوفير بيئة مثالية للعروض.

كما تشتمل الخيمة على قاعة استقبال وقاعة عرض رئيسية، فضلاً عن قاعة خلفية مخصصة لفناني السيرك.

ويتميّز هذا النمط من ألعاب السيرك في تقديمه عرضاً لسيرك معاصر يختلف عن التقليدي، فلا يوجد في هذه العروض أي استخدام للحيوانات، بل يركّز على الأداء البشري الخالص. وتستند العروض إلى تقنيات السيرك الحديثة التي تعتمد على الأداء البدني المتنوع، حيث يقدم الفنانون حركات بهلوانية خطيرة، ورقصات، وألعاب هوائية، وقفزات مذهلة، وتوازنات مثيرة تعتمد على الإبهار.

كما يتمّ توظيف الفنون البصرية والتكنولوجيا بشكل مبتكر، حيث تدمج الإضاءة المتطورة والموسيقى المختارة بعناية مع الأداء الجسدي للفنانين، ممّا يخلق تجربة سمعية-بصرية فريدة.

# فرح و اعتذار و دعوات لوحدّة الصّف.. هكذا تفاعل نجوم سوريا مع سقوط نظام الأسد

"وحدة السوريين وكلمة: سوريا للكل، كأنه حلم وان شاء الله يا رب يتحقق، قلناها دائماً سوريا ما بتكمل إلا بكل أولادها".

وأضافت في رسالتها: "السوريين تعبوا وتلفوا وسوريا محتاجة التغيير لا بد من التغيير"، مشددة على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية لبناء مستقبل أفضل لسوريا.

**أمل عرفة: صباح مختلف لدمشق**



اكتفت الفنانة أمل عرفة بتعبير موجز يلامس وجدان السوريين، حيث نشرت عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي: "صباح مختلف لدمشق"، لتشير إلى شعورها بالتغيير الذي طرأ على العاصمة بعد دخول المعارضة السورية.

رشا شربتجي: مرحلة عمل وسلام شاركت المخرجة رشا شربتجي متابعيها عبر إنستغرام بصورة جرافيك لخريطة سوريا، وعلقت عليها بالقول: "يا رب تكون المرحلة القادمة مرحلة عمل وسلام ومحبة، وتنصف الشعب الذي ذاق كل أنواع المرار والوجع لمدة 14 سنة".

وأكملت شربتجي دعوتها بالأمل في مستقبل أفضل، حيث كتبت: "بلدنا بحاجة ناس تحبها وتساعدنا لنكسر الخوف يلي جواتنا، يا رب يكون القادم عادل ومعتدل ومحب ويرسم خريطة سوريا الجميلة التي تمنناها، ونتمنى نكمل فيها".

السوري.. شكراً لأنني أحس أنني شيعت خوفاً وأوهامي".

وختم زيدان منشوره باعتراف واعتذار صريحين: "بشجاعة أعتذر مما كنت أراه وأفكر فيه"، ليترك أثراً قوياً في نفوس متابعيه.

**مكسيم خليل: افرحي يا سوريا عدت حرة**



عبر الممثل مكسيم خليل عن فرحته الغامرة من خلال منشور على منصة إكس، حيث قال: "افرحي يا سوريا عدت حرة". ولم يتوقف عند ذلك، فقد نشر لاحقاً تعليقاً أكثر حدة قال فيه: "كان أسدا علينا، هرب محتفظاً بحق الرد، أسد العروبة هرب، بن حافظ هرب كما هرب بن علي"، مشيراً إلى التشابه بين مصير بشار الأسد والرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي.

و في دعوة صريحة للحفاظ على مؤسسات الدولة، دعا خليل السوريين إلى حماية ممتلكاتهم العامة والخاصة، قائلاً إن هذه الممتلكات ملك للشعب السوري، مشدداً على ضرورة صونها كجزء من مكتسبات الوطن.

**فايا يونان: سوريا ما بتكمل إلا بكل أولادها**

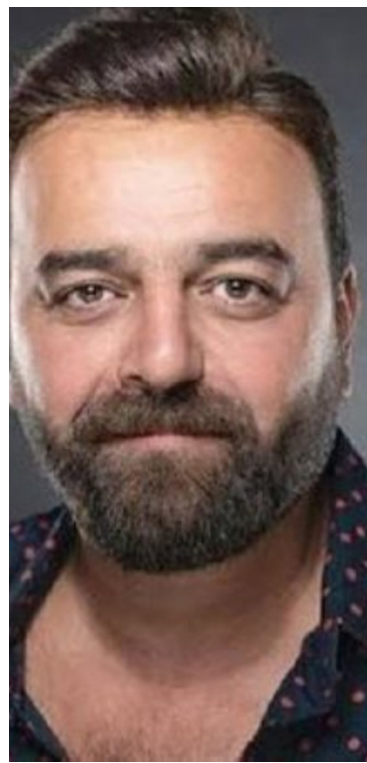
عبرت المغنية فايا يونان عن أملها في وحدة السوريين وتكاتفهم، إذ نشرت عبر خاصية الستوري في إنستغرام:

على إنستغرام، وكتب معلقاً: "عاشت سوريا حرة". وبدى المصري متأثراً حتى البكاء، معبراً عن مشاعره بقوله: "استنيني يا أمي، أخيراً راح أجي أشوفك، 14 سنة يا أمي. مبروك يا سوريا، مبروك يا أهل سوريا، مبروك لكل شباب اغترب، مبروك لكل طفل، مبروك لكل بيت في سوريا. الرحمة للشهداء اللي ضحوا من أجل سوريا".

**أيمن زيدان: كم كنت واهماً**



في لحظة مراجعة ذاتية، كتب الفنان أيمن زيدان عبر حساباته على مواقع التواصل: "أقولها بالفم الملآن، كم كنت واهماً.. ربما كنا أسرى لثقافة الخوف.. أو ربما خشينا من التغيير لأننا كنا نتصور أن ذلك سيقود إلى الدم والفوضى". و أردف قائلاً: "الكن ها نحن ندخل مرحلة جديدة برجال أدهشنا نبلهم في نشر ثقافة التسامح والرغبة في إعادة لحمة الشعب



سوزان نقلت للجمهور شعورها بالاطمئنان والتفاؤل تجاه القيادة الجديدة في رسالة مطوّلة، مؤكّدة أنها أدركت كميّة الخداع التي عاشها الشعب، منذ سقوط نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد. وكتبت نجم الدين عبر حسابها الخاص على إنستغرام: "من لحظة سقوط النظام، أدركت كم كنا مخدوعين... فقد زرعو الخوف في أعماقنا ولسنن طويلاً من فكرة التغيير، ولكن ما نشهده اليوم بدّد مخاوفنا فأدركنا سوء التقدير".

و أضافت: "ما حملته القيادة الجديدة من شعارات، وما أصدرته من بيانات تدعو فيها للم شمل البلاد وتضافر أهلها بمختلف طوائفهم وحرصهم على عدم إراقة الدماء وعلى الأمن والأمان... و حفاظهم على الممتلكات العامة والخاصة وعفوفهم عن سجناء، قد أدمى قلوبنا وعقولنا، ما رأيناه فيهم من ظلم واضطهاد. كل هذا وأكثر جعلني أطمئن وأتفائل بنواياهم الصادقة في بناء وطن تميز من الألم والفقر والحرمان. بتفاصيل كثيرة لا تليق بنا نحن كسوريين أصحاب الحضارة والثقافة والفن و التاريخ".

ثم تابعت: "نحن معكم ومع كل سوري شريف في بناء دولة تستحقنا ونستحقها بإذن الله. لنعيش معا يدا واحدة وأسرة واحدة في وطن يتوق للحرية، للاستقرار، للأمن، والأمان. في وطن يتوق للعيش المشترك، وللحب الصادق بين جميع أطيافه ومكوناته. فقد رأيتكم بأنفسكم كما رأى العالم كله كم الحب والحفاوة والتفاؤل بكم من الشعب السوري كله، بكافة أشكاله وطوائفه وانتماءاته".

ودعت لهم قائلة: "كان الله معكم وأعانكم على زرع الثقة ودرء الفتن... ولملئة شتات أمس... ونشر ثقافة الحب والتسامح... للحفاظ على هوية سورييتنا الحبيبة واستعادة عزتها وكرامتها ان شاء الله".

وختمت سوزان قائلة: "اللهم آمناً في أوطاننا، عاشت سورييتنا الحبيبة، حرة، أبية، مستقلة".

**سامر المصري: عاشت سوريا حرة**

ظهر النجم السوري سامر المصري في مقطع فيديو مؤثر عبر حسابه

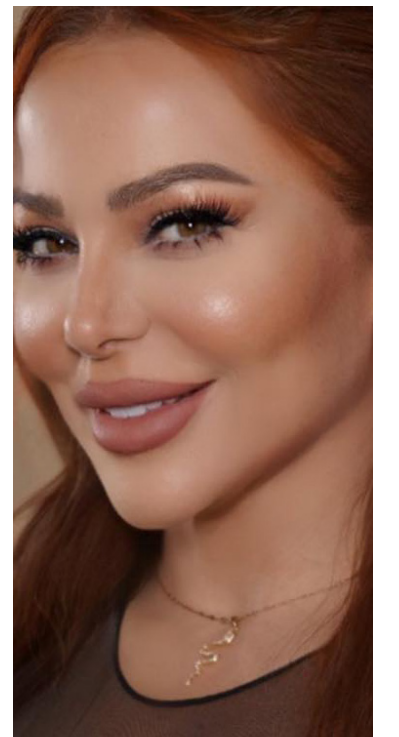
شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلاً غير مسبوق من نجوم الفن السوري، الذين تراوحت ردود أفعالهم بين مشاعر الفرحة والدهشة، وصولاً إلى تقديم الاعتذار والدعوة إلى الوحدة الوطنية والعمل من أجل إعادة إعمار البلاد.

وقد تصدرت المشهد منشورات الفنانين، ولم تخل المنصات من مقاطع فيديو وتدوينات مؤثرة عبّروا خلالها عن مواقفهم من هذا الحدث المفصلي، وأصبحت كلماتهم ومواقفهم محور نقاش واسع بين الجمهور.

أصالة نصري: "مبروك سوريا حرة" في منشور يحمل طابع الامتنان، كتبت المطربة أصالة نصري عبر منصة إكس: "الحمد لله الذي أحيانا لنرى يوماً كبيراً يوماً عظيماً يوماً تاريخه سيكون للتاريخ عنوان سوريا حرة سوريا حلوة سوريا طيبة".

وأضافت: "سوريا تستحق أن ترتاح بعد كل هذا الجهاد مبروك سوريا حرة وسأكتب وأكتب وأكتب كلمات غير مربوطة ببعضها بس أحرفها واضحة والفخر واضح والأمل واضح ولفرح تعبنا من أجله ونستحقه".

**سوزان نجم الدين: كم كنا مخدوعين**



## مستغلا الوضع الجديد

## الجيش الإسرائيلي يخطط لبقاء طويل الأمد في الأراضي السورية التي احتلها



أجزاء شرطة ومخابرات ضد ناشطين في جماعات متنوعة ومن ضمنها جماعات إسلامية متطرفة، "بهدف منع حدوث ما جرى في سوريا في أراضيها، وتخشي إسرائيل من أن تحفز أحداث سوريا جهات في الضفة الغربية"، حسب الصحيفة. وتابعت الصحيفة أن "إيران ستحاول تنفيذ خطوات كي توضح أنها لا تزال قوة هامة"، وبضمن ذلك احتمال تسريع تطوير برنامجها النووي وأن "تتحول خلال أسابيع إلى دولة ذات قدرة نووية"، أو أن "تشجع إيران انقلابا في الأردن، وهذه خطوة تستوجب تدخل أميركا وإسرائيل". وحسب الصحيفة، فإن "إسرائيل لن تسمح لحدودها الشرقية. وإسرائيل مصرّة على عدم السماح بترميم حزب الله في لبنان أو أي جهة مرتبطة بإيران في سورية".

وحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي، فإن تقديرات في جهاز الأمن الإسرائيلي تشير إلى احتمال تدهور الأوضاع في الضفة الغربية بتأثير من سقوط نظام الأسد والتطورات في سورية الذي وُصف بـ"تدريج حجارة الدومينو"، وأن يقود تدهور الوضع في الضفة الغربية في حال تصاعد بشكل كبير إلى انهيار السلطة الفلسطينية.

وأشار إلى أن بلاده ستواصل اتخاذ خطوات لضمان مصالحها الأمنية. وذكرت تقارير اعلامية وصل رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، ورئيس الشاباك، رونين بار، إلى القاهرة في زيارة خاطفة، الثلاثاء الماضي، بدعوة من مصر، على إثر قلق لدى السلطات المصرية في أعقاب التطورات في سوريا وإسقاط نظام بشار الأسد. وكان القلق المصري هو سبب طلبهم من عقد لقاء عاجل مع هليفي وبار، اللذان التقيا لساعات نظرائهما المصريين، حسبما ذكرت صحيفة "معاريف" أول أمس الأربعاء. ويرجح في إسرائيل، حسب الصحيفة، أن هليفي وبار سيقومان بزيارات مشابهة إلى عواصم عربية "وخاصة في دول الخليج"، بادعاء أنه "بدأوا يشعرون في الشرق الأوسط بهزات ارتدادية" للزلزال في سوريا. وأردفت الصحيفة أن "التخوف الآن هو أن عددا كبيرا من الجماعات، بين اللاجئين السوريين وكذلك معارضي الأنظمة في أنحاء الشرق الأوسط، سترفع رؤوسها، من الأردن والعراق وحتى انتفاضة متجددة للإخوان المسلمين في السعودية والبحرين والكويت، وفي مصر أيضا". وتشير التوقعات الإسرائيلية إلى أنه في الفترة القريبة المقبلة، ستشهد دول عربية "عمليات وقائية" تنفذها

لعمليات القصف الإسرائيلية؛ فيما قال وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إنه أصدر تعليمات للجيش "بإقامة منطقة خالية تماما من السلاح والتهديدات الإرهابية في جنوب سورية من دون وجود إسرائيلي دائم".

كما قالت الرئاسة الروسية "الكرملين" إن التوغّل الإسرائيلي في هضبة الجولان السورية والمنطقة العازلة يهدد استقرار الوضع في سوريا. وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده متحدث الكرملين، دميتري بيسكوف، أول أمس الأربعاء، في العاصمة موسكو بشأن التطورات في سورية. وأفاد بيسكوف بأن روسيا "دعمت سورية في الوقت المناسب، وبذلت جهودا مكثفة من أجل ذلك". وأضاف: "لكن للأسف، أدى مسار الأحداث إلى الوضع الذي نحن عليه الآن. ومن الضروري الآن المضي قدما بناء على الحقائق على الأرض".

وانتقد بيسكوف التوغّل الإسرائيلي في الأراضي السورية بقوله: "هجومهم (إسرائيل) على مرتفعات الجولان والمنطقة العازلة لن يؤدي إلى استقرار الوضع في سوريا". وأكد أن روسيا ستواصل مراقبة التطورات في سورية عن كثب. وأردف: "نواصل اتصالاتنا مع من يسيطرون على الوضع في سورية، وهذا ضروري لأن قواعدا وبعثاتنا الدبلوماسية موجودة هناك".

أن "كل انتشار عسكري في المنطقة الفاصلة بين إسرائيل وسورية يشكّل انتهاكا لاتفاق فضّ الاشتباك للعام 1974، والذي يجب أن يتم احترامه من قبل الموقعين عليه، إسرائيل وسورية"، وذلك بعد إعلان القوات الإسرائيلية سيطرتها على هذه المنطقة. وأعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم الأحد الماضي، أنه أمر الجيش "بالسيطرة" على المنطقة العازلة حيث تنتشر قوة الأمم المتحدة. وشددت الخارجية الفرنسية على ضرورة انسحاب من المنطقة و"احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها".

وتتولى قوة الأمم المتحدة لمراقبة فضّ الاشتباك المعروفة باسم "يوندوف" تسيير دوريات في المنطقة ومتابعة وقف إطلاق النار بين القوات الإسرائيلية والسورية، حيث حذرت المنظمة الأممية إسرائيل، الإثنين، من أنها تنتهك الاتفاق المبرم قبل نحو خمسين عاما.

وصرّح مسؤول في الأمم المتحدة في نيويورك طلب عدم كشف هويته أن القوات الإسرائيلية احتلت سبعة مواقع في المنطقة العازلة. ويأتي بيان فرنسا في أعقاب إدانات من السعودية وإيران وروسيا وتركيا إضافة إلى دعوة الولايات المتحدة لإسرائيل بأن يكون توغّلها "مؤقتا".

وبعيد سقوط الأسد، الأحد، شنت إسرائيل خلال 48 ساعة مئات الضربات من الجو والبحر مستهدفة القدرات العسكرية السورية، وقالت إنها طالت "أغلبية مخزونات الأسلحة الإستراتيجية في سورية"، بذريعة "منع وصولها إلى يد عناصر إرهابية". وفي يوم سقوط الأسد، أعلن نتنياهو أن اتفاق 1974 انهيار، وأمر قواته بالسيطرة على المنطقة العازلة. ومذاك، شنّ الجيش الإسرائيلي مئات الضربات ضد أصول عسكرية سورية، مستهدفا خصوصا مخازن أسلحة ودفاعات جوية تابعة للبحرية السورية لإبعادها عن أيدي المقاتلين.

وقد دعا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، إلى وقف فوري

ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أول أمس الأربعاء، أن جيش الاحتلال يستعد لبقاء طويل الأمد في الأراضي السورية التي احتلها في أعقاب سقوط نظام بشار الأسد وانسحاب جيش النظام من مواقعه العسكرية في المنطقة العازلة ومنطقة فضّ الاشتباك في الجولان السوري.

ولفتت الإذاعة إلى أن الجيش الإسرائيلي شرع بتحويل المواقع العسكرية السورية التي تم احتلالها من قبل مقاتلي كتيبة 101 من وحدة المظليين، دون أن تُطلق أي رصاصة إثر انسحاب قوات النظام السوري بعد هروب الأسد، إلى مواقع عسكرية إسرائيلية.

وفي مكالمة مع وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، قال وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إنه "بعد السابع من أكتوبر 2023، لن تسمح دولة إسرائيل بوجود واقع تهدد فيه حياة مواطنيها، ولذلك، ومن منطلق اعتبارات أمنية، أصدر ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تعليمات للجيش بـ"السيطرة على نقاط إستراتيجية في المنطقة العازلة بسوريا".

وذكرت وزارة الأمن الإسرائيلية، في بيان، أن كاتس ناقش مع أوستن "الهجمات التي شنها الجيش الإسرائيلي في سوريا، والتي جرت على خلفية التهديد بأن الأسلحة الإستراتيجية قد تُستخدم في المستقبل ضد إسرائيل"، واتفقا على "المخاطر التي تمثلها إيران ووكلائها، واتفقا على التعاون لمنع محاولات تهريب الأسلحة من إيران إلى لبنان عبر سوريا".

وعلى نفس الصلة، دعت فرنسا السلطات الإسرائيلية، أول أمس، إلى "الانسحاب" من المنطقة العازلة في هضبة الجولان واحترام "سيادة كامل أراضي سورية"، بحسب ما أفادت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان صدر عنها. واعتبرت وزارة الخارجية

# هل ستستطيع السلطة الفلسطينية تجنب أخطاء الماضي؟

## بعد اتفاقها المبدئي على إدارة غزة بعد الحرب



قد فشلت في تمثيل الشعب الفلسطيني بشكل حقيقي، وأنها لم تقدم أي حلول حقيقية للمشاكل الفلسطينية بل زادت من حجم المعاناة، ويجب أن تكون هناك مراجعة شاملة لطبيعة العلاقة بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني، وخاصة فيما يتعلق بالملف الأمني، ويجب على السلطة الفلسطينية أن تضع في الاعتبار مخاوف الشعب الفلسطيني وتعمل على بناء استقلالية حقيقية في اتخاذ القرارات إذا تولت إدارة قطاع غزة.

وهنا يطرح السؤال الأساسي هل تضع السلطة الفلسطينية مصلحة الشعب الفلسطيني في المقام الأول وتعمل على إدارة قطاع غزة بعيداً عن الإملاءات الصهيونية؟، يجب أن تكون السلطة الفلسطينية حكيمة في تعاملاتها وتعمل على بناء استقلالية حقيقية في اتخاذ القرارات، إذا ما استمرت السلطة الفلسطينية في نفس سياستها مع العدو الصهيوني فإنها سوف تضر بالشعب الفلسطيني وبالأخص في غزة، فالسلطة ليس لديها قدرة على بناء استقلالية حقيقية في عملها وفي اتخاذ القرارات، ويعتبر الكثيرون أن سياسات السلطة الفلسطينية التابعة للأجهزة الأمنية للكيان الصهيوني قد تحقق ما لم يحققه العدو الصهيوني في غزة، حيث إن السلطة الفلسطينية مارست العديد من الانتهاكات بحق الشبان في الضفة الغربية رغم وجود العدوان فكيف سوف تعمل في حال تم تسليمها أيضاً إدارة قطاع غزة.

هذه الشروط تهدف إلى منع الكيان الصهيوني من الاستفادة من أي دور للسلطة الفلسطينية في إدارة غزة، وضمان أن حماس تبقى هي القوة الفعلية في القطاع، وهذا يعد جزءاً من استراتيجية حماس لضمان استمرارها في إدارة غزة، وضمان أن الشعب الفلسطيني يحصل على حقوقه الحقة في الحرية والاستقلال. في الختام المشكلة الأساسية التي تكمن في السلطة الفلسطينية أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة علاقتها بالكيان الصهيوني في العديد من الملفات، وهناك تساؤلات حول هذا العلاقة، وخاصة فيما يتعلق بالملف الأمني، حيث يعتبر الكثيرون أن السلطة الفلسطينية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكيان الصهيوني، وهو ما يثير مخاوف بشأن الاستقلالية الفعلية للسلطة الفلسطينية في اتخاذ القرارات في حال تولي السلطة الفلسطينية زمام الأمور في إدارة غزة بعد الحرب، ويعتبر العديد من الفلسطينيين أن هناك تساؤلات حول ما إذا كانت السلطة الفلسطينية سوف تنقل التجربة الموجودة في الضفة الغربية إلى غزة، ويعتقد البعض أن السلطة الفلسطينية قد تكرر نفس النماذج والسياسات التي تتبعها في الضفة الغربية، بما في ذلك التعاون الأمني مع الكيان الصهيوني، الذي يعتبره البعض بمثابة تواطؤ في احتلال فلسطين.

في السياق نفسه يرى البعض أن السلطة الفلسطينية لا تمثلهم وإنما تمثل مصالحها الخاصة أو مصالح تخدم الكيان الصهيوني، ويعتبر البعض أن السلطة الفلسطينية

تصريحات الكيان الصهيوني تذهب بعيداً عن تصريحات الكيان الصهيوني الجوفاء ورغم التقدم المحرز والتوصل إلى اتفاق لإدارة قطاع غزة، إلا أن هناك تحديات كبيرة تواجه التطبيق العملي لأن هناك الكثير من التحفظات حول السلطة الفلسطينية من قبل الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني لكون الشعب الفلسطيني ذاق الأمرين من أعمال السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية نتيجة للسياسات التي تتبعها السلطة بحق أبناء الشعب الفلسطيني والتي تصب في مصلحة كيان الاحتلال الصهيوني، فبالإضافة إلى العقبات السياسية، هناك تحديات اقتصادية وإنسانية تواجه قطاع غزة وتتطلب العمل بصدق وجهد كبير، وهذا الأمر تفقده السلطة الفلسطينية ولا يخفى على أحد، ومع ذلك، ففي حال ما تم تسليم إدارة قطاع غزة لفتح هل ستكون هناك جهود متضافرة من قبل السلطة يمكن أن تساعد في تجاوز هذه التحديات وتحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني المنشودة؟ وفي ظل الاتفاق الأخير لتشكيل لجنة مشتركة لإدارة شؤون قطاع غزة، فقد وجه أبناء الشعب الفلسطيني رسالة واضحة إلى حركة فتح، بأن الشعب الفلسطيني سيتابع عن كثب كل خطواتها، وأن أي تقصير أو انحراف عن الثوابت الوطنية سيلقى رفضاً شعبياً، ويجب على حركة فتح أن تضع في اعتبارها أن أي تصرف أو قرار يتعارض مع مصالح الشعب ومقاومته، أو يمكن أن يستفيد منه العدو الصهيوني، سيؤدي إلى ردة فعل غاضبة من أبناء الشعب الفلسطيني، فالشعب الفلسطيني لن يسمح لأحد بالتضحية بمقدساته أو

التنازل عن حقوقه المشروعة. من جهة أخرى يبدو أن موافقة حركة حماس تمت تحت شروط ومنها أن حركة حماس يبدو أنها أرادت ضمانات واضحة من السلطة الفلسطينية حول عدم السماح للكيان الصهيوني بالاستفادة من أي دور للسلطة في إدارة غزة، ويبدو أن

في حين، أكد مسؤول في حماس أنه "بعد حوار بنّاء عُقد في القاهرة في مصر، وافقت حماس وفتح على مسودة اتفاق لتشكيل لجنة الإسناد المجتمعي" لتولي إدارة قطاع غزة بالتنسيق مع الحكومة الفلسطينية، وحسب مسودة الاتفاق، تتولى اللجنة "إدارة شؤون قطاع غزة وتكون مرجعيتها الحكومة الفلسطينية وتكون مسؤولة عن كل المجالات الصحية والاقتصادية والتعليمية والزراعية والخدمية، وأعمال الإغاثة ومعالجة آثار الحرب والإعمار".

لجنة الإسناد المجتمعي في خطوة جديدة، توصلت حركتا فتح وحماس إلى اتفاق مبدئي في القاهرة، يقضي بتشكيل لجنة مشتركة لإدارة شؤون قطاع غزة، وقد وافقت حركتا حماس وفتح على تسمية هذه اللجنة بـ "لجنة الإسناد المجتمعي"، حيث إن موافقة حركة حماس على هذا الاتفاق تأتي انطلاقاً من إيمانها العميق بضرورة توحيد الجهود الفلسطينية في هذه المرحلة الحاسمة، وتقديراً منها للمعاناة التي يعيشها أهل غزة، فمن المقرر أن تتولى اللجنة الجديدة إدارة شؤون قطاع غزة بكل جوانبها، بدءاً من المجالات الصحية والاقتصادية والتعليمية ووصولاً إلى الزراعة والخدمات الأساسية، كما ستكون اللجنة مسؤولة عن أعمال الإغاثة ومعالجة آثار الحرب الأخيرة وإعادة إعمار القطاع، وبهذه الخطوة، تثبت حركة حماس مجدداً التزامها بقضية الشعب الفلسطيني، وتؤكد على أن مقاومتها لا تتعارض مع الاهتمامات بحياة المواطنين وتوفير احتياجاتهم الأساسية.

كما أنها تسعى من خلال هذا الاتفاق إلى قطع الطريق على الادعاءات الإسرائيلية حول استمرار الوجود في قطاع غزة، حيث إن هذا الاتفاق يمثل بارقة أمل للشعب الفلسطيني، ويفتح آفاقاً جديدة، كما أنه يضع مسؤولية كبيرة على عاتق حركة فتح للعمل من أجل تنفيذ بنود الاتفاق وتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني.

سيترك العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وراءه دماراً يزداد حجم الدمار، ويزداد عدد الضحايا، ويزداد التدمير، موضوع إعادة إدارة غزة كان منذ البداية محل تساؤل، حيث إن المقاومة الفلسطينية حماس كانت قد أعلنت أنها لن تسمح للكيان الصهيوني بالسيطرة على غزة مرة أخرى.

في هذا السياق تناقلت العديد من وسائل الإعلام أن قيادة حركة حماس وبعد اجتماعات عقدت خلال الفترة الماضية وافقت أن تتم إدارة قطاع غزة من قبل السلطة الفلسطينية لذلك يمكن القول إن في المرحلة القادمة ما بعد انتهاء العدوان الصهيوني على غزة ستجد السلطة الفلسطينية نفسها أمام مسؤولية كبيرة في إدارة قطاع غزة الذي قدم العديد من التضحيات والشهداء خلال الفترة الماضية في الدفاع عن غزة وكرامة أبنائها فهل سوف تحفظ السلطة تلك التضحيات الجسيمة؟

ختام مباحثات القاهرة... اتفاق مبدئي لإدارة غزة

توصلت حركتا فتح وحماس الفلسطينيتان في ختام مباحثات في القاهرة، إلى اتفاق مبدئي، اقترحت مصر، لتشكيل لجنة لإدارة قطاع غزة ما بعد الحرب المتواصلة منذ أكثر من 13 شهراً، وفق ما ذكر مسؤول في حركة فتح الثلاثاء.

وقال المسؤول الفلسطيني في حديثه لـ "بي بي سي": "إن المباحثات التي استمرت ليومين، أفضت إلى تشكيل لجنة تحمل اسم "لجنة الإسناد المجتمعي" لإدارة القطاع المدمر بسبب الحرب التي تشنها "إسرائيل" منذ الـ 7 من أكتوبر 2023 رداً على هجوم لحماس داخل أراضٍ إسرائيلية، وسيعود وفد الحركة إلى رام الله لعرض المقترح على الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاتخاذ القرار بشأن تشكيل اللجنة، وفق ما أفاد المسؤول.

# توثيق جرائم الكيان المحتل في غزة مقاتق دامغة من تقارير للا"واشنطن بوست وتحقيقات دولية

"تصعيد المخاطر القانونية"



في تقرير استقصائي شامل نشرته صحيفة واشنطن بوست، أكدت الصحيفة أنها تحققت من صحة العشرات من مقاطع الفيديو والصور التي نشرها جنود الكيان الإسرائيلي، والتي توثق فظائع تقشعر لها الأبدان ارتكبت خلال حرب الإبادة المتواصلة ضد غزة للعام الثاني على التوالي.

التقرير يعكس الواقع المرعب للجرائم التي تُرتكب ضد الشعب الفلسطيني، ويكشف بوضوح عمق الانتهاكات التي قد تصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب. وحسب التقرير، نشر الجنود الإسرائيليون آلاف الصور ومقاطع الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تُظهر بوضوح أعمال القصف العشوائي، والتدمير المنهجي للبنية التحتية، واستهداف المناطق السكنية، ورغم الأوامر الصادرة عن قادة جيش الاحتلال بمنع نشر هذه المواد، استمرت في الظهور بشكل واسع، ما أدى إلى تسليط الضوء على الممارسات الإجرامية للكيان في غزة. تُظهر الوثائق، التي تم التحقق من أكثر من 120 منها بين أكتوبر 2023 وأكتوبر 2024، جنودًا يلتقطون صورًا تذكارية بجانب جثث الفلسطينيين، وأعمال نهب وإحراق للمنازل والمرافق العامة، مع شعارات تحض على الكراهية والإبادة.

الصور ومقاطع الفيديو، وفقًا لتقرير واشنطن بوست، ليست مجرد توثيق لانتهاكات فردية بل تُظهر منهجية إجرامية، فبعض هذه الأعمال، مثل إحراق المنازل، جاءت بأوامر مباشرة من القادة.

## "القصف الوداعي"

في أحد الفيديوهات، يظهر جنود احتياط من الكتيبة 9208 التابعة للواء النقب أثناء قصف منطقة سكنية شمال غزة باستخدام قذائف الدبابات

التوثيق يزيد من خطر الملاحقة القضائية للجنود والقادة، سواء في المحاكم الدولية أو داخل الدول التي تعترف بمبدأ الولاية القضائية العالمية. "إحراج الحلفاء الدوليين" هذه المواد المصورة تضع الدول الداعمة للكيان الإسرائيلي، وعلى رأسها الولايات المتحدة، في موقف حرج أمام الرأي العام العالمي، حيث تُظهر الدعم المستمر للاحتلال رغم الأدلة الواضحة على جرائمه.

التوثيق كوسيلة للتفاخر، ما يعكس تدهورًا أخلاقيًا داخل صفوف الجيش. وفقًا لخبراء في القانون الدولي الذين اطلعوا على هذه الوثائق، فإن المواد المصورة تمثل أدلة دامغة على انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني يمكن استخدامها في التحقيقات الجارية ضد قادة الكيان الإسرائيلي في المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية.

يعكس انحيازًا أخلاقيًا عميقًا. أوضحت المقابلات مع الجنود، التي أجرتها الصحيفة، أن توثيق هذه الجرائم يعكس "شعورًا قويًا بالانتقام" بين عناصر الجيش الإسرائيلي، مايكل زيف، جندي احتياط خدم في لواء القدس، قال: "الجميع يشعر بأننا يجب أن ننتقم بأي وسيلة". هذا السلوك يُظهر انهيارًا تامًا في الانضباط العسكري، حيث يُستخدم

ونيران الرشاشات، نُشر الفيديو بعنوان "قصف وداعي" على فيسبوك، ما يبرز عدم الاكتراث بحياة المدنيين. "تدمير المدارس والمستشفيات" الصور تُظهر تدميرًا ممنهجًا للمنشآت الحيوية، بما في ذلك المدارس التي كانت تأوي الأطفال والنازحين، والمستشفيات التي تعج بالمصابين. "نهب الممتلكات" توثق الصور أعمال سرقة ونهب، تخللتها أجواء احتفالية من الجنود، ما



لتبرير جرائمها، وشنت حملة للتمليح إلى أن الفلسطينيين ليسوا بشرا، ولا يزال الجيش الإسرائيلي ومجلس الوزراء يدعمان هذه الحملة ويحاولان تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، لقد رأيت وفحصت قدرا كبيرا من الأدلة على أن أحد أهداف "إسرائيل" في الإبادة الجماعية ضد غزة هو تهجير أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين. وقال: لقد أدلى أعضاء رئيسيون في مجلس الوزراء الإسرائيلي بتصريحات تؤكد هذه النية، وقد خطت العديد من الوزارات الإسرائيلية لتسهيل تنفيذ هذه الخطة، لقد دمرت "إسرائيل" بالفعل أجزاء كبيرة من قطاع غزة بشكل كامل واستهدفت عمدا المؤسسات المدنية مثل الجامعات والمكتبات والمباني الدينية والمواقع التاريخية والمزارع والمدارس والمقابر والمتاحف والأسواق وغيرها في محاولة لتدمير نسيجها بالكامل للمجتمع الفلسطيني. وفي الأسبوع الماضي، اعترف موشيه يعالون، وزير الحرب السابق للكيان الصهيوني، بارتكاب هذا الكيان إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، الأمر الذي رافقه الكثير من الجدل وأثار رد فعل حاداً من السلطات الصهيونية، لكن لم يتراجع عن كلامه. وقال: نحن نتجه نحو الاحتلال وضم الأراضي والتطهير العرقي، عندما ننظر إلى الجزء الشمالي من قطاع غزة، ترى الهجرة القسرية للناس هناك، أياً كان التفسير أو التسمية التي تريد وضعها على تلك الإجراءات، فهذا أمر غير مقبول، إنه تطهير عنصري. وقالت أغنيس كالامارد، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية، في حديث مع الصحفيين: "ليس هناك شك في أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية في غزة، وبعد ستة أشهر من البحث العميق والمركز، ليس لدينا أدنى شك في هذا الصدد". وشددت هذه المنظمة الحقوقية على أن "إسرائيل" فتحت أبواب الجحيم والدمار أمام الفلسطينيين في غزة، وهي ترتكب هذه الجرائم مع الإفلات التام من العقاب منذ 7 من أكتوبر 2023، والإبادة الجماعية محظورة، وتعامل الشعب الفلسطيني وكأنه ليس من البشر، ولا يستحقون حقوق الإنسان أو الكرامة.



أدى إلى وفاة العشرات من المدنيين، معظمهم من الأطفال، بسبب الجوع. وتابع المؤرخ الإسرائيلي المذكور: كما حرمت "إسرائيل" الفلسطينيين من الماء والدواء والكهرباء في غزة ودمرت الكيان الصحي والبنية التحتية المدنية في هذه المنطقة، ونتيجة لهذا الوضع، يموت المزيد من المدنيين بسبب نقص الرعاية الطبية، ويتم إجراء العمليات الجراحية الخطيرة مثل بتر الأطراف والعمليات القيصرية في غزة دون وجود مرافق للتخدير، والعدد الإجمالي للخسائر البشرية في قطاع غزة غير معروف بشكل كامل، لكنه بالتأكيد أعلى بكثير مما تشير إليه الإحصائيات الرسمية. وقال لي مردخاي: إن السلطات الإسرائيلية تستخدم كلمات عنصرية

الوضع في غزة خلال الأحداث الجارية، ورأيت أدلة ضخمة كانت كافية لي لتصديق أن "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة. وردا على المبررات التي قدمتها سلطات الكيان حول جريمة الإبادة الجماعية في غزة، قال هذا المؤرخ الصهيوني: إن رد "إسرائيل" على عملية حماس في 7 من أكتوبر 2023 غير متناسب وإجرامي تماما، وهناك أدلة كافية على قمع "إسرائيل" العشوائى وغير المتناسب للهجمات خلال الحرب على غزة، وهناك أيضاً أمثلة كثيرة على المجازر التي ارتكبت بحق المدنيين. وأكد كاتب هذا التقرير أن "إسرائيل" خلقت المجاعة في غزة كسياسة أمر واقع، وتستخدم المجاعة والتجويع كسلاح حرب، ما

غزة. وقال "لي مردخاي" المؤرخ الصهيوني: لقد وجدنا الكثير من الأدلة التي تثبت قيام "إسرائيل" بارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة. وأكد هذا المؤرخ الإسرائيلي، وهو أحد الضباط السابقين في وحدة الهندسة في الجيش الصهيوني وهو الآن أستاذ كبير في التاريخ في جامعة القدس العبرية، من خلال إجراء دراسة: تقارير شهود العيان، ومقاطع الفيديو، ومصادر البحث، وما إلى ذلك، وتشير جميعها إلى أن "إسرائيل" ارتكبت جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة. وقال في مقدمة هذه الدراسة: أنا "لي مردخاي" كمؤرخ محترف وإسرائيلي، شهدت في هذه الوثيقة

رداً على انتشار هذه الوثائق، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أجرى "محادثة تآديبية" مع بعض الجنود، لكنه ادعى أن هذه الحالات تمثل "استثناءات" ولا تعكس قيم الجيش، ومع ذلك، لم يتم الإعلان عن أي خطوات ملموسة لمنع تكرار هذه الجرائم أو محاسبة المسؤولين عنها.

تصريحات أسا كاشر، الأكاديمي الذي ساهم في صياغة مدونة أخلاقيات الجيش الإسرائيلي، أكدت أن هذه الأفعال تعكس "فقداناً كاملاً لفهم متطلبات التمثيل الأخلاقي للجيش"، ما يشير إلى أزمة عميقة في بنية الاحتلال.

المجتمع الدولي أمام مسؤولية كبرى لمواجهة هذه الجرائم، وتوثيق هذه الانتهاكات يُعتبر فرصة نادرة لتحريك المسألة القانونية ووضع حد للإفلات من العقاب.

#### "دور المحكمة الجنائية الدولية"

يجب أن يتم تقديم هذه الوثائق كأدلة في التحقيقات الجارية، والمحكمة لديها الولاية للنظر في الجرائم المرتكبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. "تعزيز العقوبات"

يجب على الحكومات فرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد الكيان الإسرائيلي، بما في ذلك وقف مبيعات الأسلحة والدعم المالي. "التوعية الدولية"

حملات التوعية حول حجم الجرائم المرتكبة في غزة يمكن أن تزيد من الضغوط الشعبية على الحكومات لاتخاذ مواقف حازمة.

توثيق الجنود الإسرائيليين لجرائمهم في غزة ليس فقط دليلاً على الفظائع المرتكبة، بل هو أيضاً نداء للعالم للتحرك، واستمرار صمت المجتمع الدولي يعني دعماً ضمناً لهذه الجرائم. تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، الذي يعاني من أبشع أشكال الاحتلال والإبادة، هو واجب أخلاقي وإنساني، والأدلة المصورة التي وثقها الجنود يجب أن تُستخدم لمحاسبة المجرمين وإنهاء حقبة الإفلات من العقاب، لضمان عدم تكرار هذه الكوارث الإنسانية في المستقبل.

وفي حين نشرت العديد من المنظمات الرسمية التابعة للأمم المتحدة تقارير وثائقية عن ارتكاب "إسرائيل" جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، كما اعترف "موشيه يعالون" وزير الحرب السابق في هذا الكيان بارتكاب "إسرائيل" جريمة الإبادة الجماعية في

فخايا واسرار سقوط بشار الاسد

# العشاء الاخير لوزير الخارجية الايراني في دمشق كان حاسما



محمد بن محمود

قبل ثلاثة أسابيع فقط، كان بشار الأسد في قمة عربية في الرياض، يتمتع بالاهتمام الدبلوماسي. وقف على المنصة ليلقي محاضرة عن التضامن السياسي، واجتمع بقيادة عرب أقوى، بمن فيهم ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ولوّح من على السجادة الحمراء أثناء مغادرته بطائرته الرئاسية.

كان زعيماً لدولة ممزقة، لكنه كان متجنّباً في مكانه لدرجة أن الأوروبيين أنفسهم كانوا يقدمون مبادرات - عبر الأردن - بحثاً عن حل لأزمة اللاجئين السوريين ان لم يكن هذا إعادة تأهيل، فقد كان على الأقل قبولاً على مضض لكن بعد مرور الأسابيع الثلاثة، أصبح الأسد البالغ من العمر 59 عاماً طالب لجوء في موسكو، وتم إسقاط تمثال والده في طرطوس واتضح في الثاني من ديسمبر أن النظام الذي صمد 13 عاماً من الحرب الأهلية يواجه أخطر تهديد له. حيث اقترح المتمرّدون حلب، التي كانت أكبر مدينة في سوريا وموقع معركة استمرت أربع سنوات وانتهت بتراجع تفاوضي للمتمردين، عندما جاءت القوات الروسية لإنقاذ الأسد....

## الرسالة الإيرانية الصادمة

مع سقوط حلب هذه المرة، أظهرت إيران، الداعم الرئيسي للأسد، دعمها علناً إذ زار وزير الخارجية عباس عراقجي الأسد، وتجول في حي المزة الراقي بدمشق، وتناول الشاورما في مطعم "دجاجتي" الشهير. وكتب على منصة إكس: نتمنى لو كنتم معنا. ووفقاً لوزارة الخارجية الإيرانية، أعرب عن ثقته بأن سوريا ستغلب مرة أخرى على الجماعات الإرهابية، لكن في السر، قال مصدر إيراني مطلع لصحيفة فاينانشال تايمز إن عراقجي أبلغ الأسد أن إيران لم تعد في وضع يسمح لها بإرسال قوات لدعمه.

دمشق. واتبعت هيئة تحرير الشام نمط الجماعات السابقة بالتفاوض مع زعماء القبائل المحليين وتحذير أمراء الحرب المحليين من التدخل، حسبما قال مسؤول استخباراتي غربي لصحيفة فاينانشال تايمز. واضاف لقد كان مهرجاناً من تحالفات المصالح المؤقتة وحتى هيئة تحرير الشام نفسها فوجئت بمدى سرعة انهيار الجيش السوري، حسبما قال دبلوماسي لفاينانشال تايمز. "لقد أرسلوا 300 مقاتل لمحاولة اختراق خط فك الاشتباك لعام 2019 بمهاجمة مواقع الجيش السوري في بداية الهجوم، لكن الجيش السوري اختفى ببساطة، قال الدبلوماسي. كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يحاولون مواكبة الأحداث بسرعة وقد تمركزت القوات الأمريكية في سوريا على طول الحدود مع تركيا، بعيداً عن تقدم المتمردين. وقال مسؤول: كانت الأحداث تتغير أسرع مما يمكننا فهمه. قال مسؤول مطلع على مجريات

قبل بضعة أسابيع أقرب مساعديه في السياسة الخارجية، رون ديرمر، إلى موسكو برسالة طلب فيها روسيا ان تبلغ الأسد أنه إذا لم يحد من الإيرانيين، وإذا سمح لحزب الله بإعادة تنظيم صفوفه في سوريا، وإذا لم يغلق الحدود مع لبنان أمام نقل الأسلحة والأموال، فسيلاحقه.

## سقوط دمشق

ومع استمرار المتمردين في تقدمهم، بدأ أن سقوط دمشق نفسها لا يزال غير مرجح، فالمدينة القديمة صمدت خلال معظم الحرب الأهلية، حتى عندما كانت الدولة نفسها تقترب من الإفلاس. لكن خلف الكواليس، قال دبلوماسي لفاينانشال تايمز، إن الإيرانيين بدؤوا بالتخلي عن الأسد، فقد غادر أفراد من النخبة في الحرس الثوري الإسلامي، إلى جانب الدبلوماسيين وعائلاتهم، بأعداد كبيرة، متجهين إلى العراق. وفي غضون يومين، استولى المتمرّدون على حماة، ثم حمص، آخر مدينة كبيرة على الطريق السريع إلى

روسيا أيضاً كانت عاجزة عن مساعدة الأسد لان غزو فلاديمير بوتين لأوكرانيا أدى إلى استنزاف قوات موسكو.

تقول هانا نوت، مديرة برنامج منع الانتشار في أوراسيا بمركز جيمس مارتن لدراسات منع الانتشار لو لم تكن هناك حرب في أوكرانيا، لما سقط الأسد، أو على الأقل، لكان الروس مستعدين لفعل المزيد. لقد ضعف الأسد في الوقت الذي كانت إسرائيل تخرج فيه منتصرة في معركة بالقرب من دمشق في تكرر سيناريو حصل مع والده حافظ اسد الذي شق طريقه عبر الانقلابات الداخلية في القصر إلى الرئاسة مباشرة بعد خسارة سوريا لهزيمة الجولان لصالح إسرائيل في حرب 1967. وتباهى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتغيير قائلاً هذا الانهيار هو نتيجة مباشرة لإجرائتنا القوية ضد حزب الله وإيران، الداعمين الرئيسيين للأسد، مضيفاً لقد أطلقنا سلسلة من التفاعلات في المنطقة. ولتأكيد وجهة نظره، أرسل نتنياهو

بعد ذلك، استولت هيئة تحرير الشام - الجماعة الإسلامية التي تقود حملة المتمردين - على الريف حول حماة، وهي مدينة يقطنها مليون شخص وكانت سجونها تضم معارضين منذ عام 1982، عندما قمع حافظ والد بشار الأسد تمرّداً هناك، مما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف وأفادت وسائل الإعلام المحلية أن الأسد ضاعف رواتب الجنود، ونفذت روسيا غارات جوية، لكن هذه الغارات لم تفعل الكثير لإبطاء تقدم هيئة تحرير الشام، بخلاف ما كان عليه الوضع سابقاً في الحرب الأهلية السورية، عندما كان التفوق الجوي الروسي حاسماً في تدمير المدن التي تسيطر عليها الجماعات المتمرّدة.

كان التحرك السريع للمتمردين هذه المرة نتيجة جزئية لحربين: حرب روسيا في أوكرانيا، وحرب إسرائيل مع جماعة حزب الله، وبالوكالة، إيران. قدمت روسيا أيضاً وعداً علنيّ بدعم النظام مثل إيران، لكن مسؤولاً سابقاً في الكرملين أخبر فاينانشال تايمز أن



الأحداث إن الاستخبارات التركية، التي دعمت فصائل متمردة منفصلة وساعدتها على السيطرة على مساحة واسعة من الأراضي جنوب الحدود التركية السورية منذ عام 2016، قدمت دعماً للهجوم المتقدم. وأضاف أن الطائرات التركية المسيرة كانت قد قامت مسبقاً برسم خرائط للمنشآت العسكرية على الطريق إلى دمشق لأسباب عملياتية خاصة بها، ولذلك تمكنت من تقديم جرد مفصل للمواد القتالية المخزنة في بعض المواقع.

وأوضح المسؤول أن تركيا كانت تزود بعض الفصائل المتمردة بالأسلحة، والتي تعمل تحت راية الجيش الوطني السوري وتنسق مع هيئة تحرير الشام، لكنه رفض الكشف عن التفاصيل. وفي المقابل، حصلت تركيا على ضمانات بأن المتمردين الإسلاميين لن ينضموا إلى القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة، والتي تسيطر بالفعل على مناطق واسعة من الأراضي السورية.

تعتبر تركيا أن هؤلاء المتمردين جزء من حزب العمال الكردستاني، المصنف كمنظمة إرهابية من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بينما تعتبرهم واشنطن قوة أساسية في معركتها مع داعش.

وقال مسؤول غربي: نصحن الأكراد بأن هذا سيكون وقتاً مناسباً لمراقبة جدرانهم وحماية حدودهم وأضاف: هذه ليست معركتهم. لقد كانت دمشق في الأفق ومع تقدم هيئة تحرير الشام جنوباً، مدعومة بالأسلحة التي تركها الجنود الفارون ومؤيدة بدعم شعبي، اتجهت فصائل متمردة أخرى شمالاً من محافظة درعا، مهد الحرب الأهلية في عام 2011.

#### اختلفت بين ليلة وضحاها

بدأ أن قوات النظام اختلفت بين ليلة وضحاها؛ وأشار مراقبون محليون إلى أن القوات أبرمت صفقة مع المتمردين للسماح لهم بالانسحاب دون قتال على الطريق السريع مقابل السماح لهم بالفرار. وقد أعاد سباق الوصول إلى دمشق إلى الأذهان سباقاً مشابهاً في عام 1918، عندما تسابقت القوات الغربية مع الميليشيات العربية - بدعم

مستهدفين من الإسرائيليين وبعض السوريين، الذين نهبوا السفارة الإيرانية في دمشق. طارت طائرة - على الأرجح روسية - من مكان ما في سوريا في الأيام الأخيرة، تحمل الرجل الأكثر مطاردة في البلاد: الأسد نفسه واقتحم المواطنون منزله، ونهبوا الأثاث، واستعرضوا مجموعته من السيارات الفاخرة في العاصمة التي تركها وراءه.

الآن يواجه بشار الأسد مستقبلاً غامضاً، بعد أن انتهت فائدته لكل من روسيا وإيران وذلك مثل غيره من الحلفاء الروس الذين أطيح بهم وكان الشبان يتزلجون على تمثاله في الشوارع كعربة مزلجة في سوريا.

الأحمر، ودعم وجودها في شمال وشبه الصحراء الإفريقية، حسبما أضاف فورمان.

#### انسحاب روسي

واظهرت منشورات وسائل التواصل الاجتماعي على ما يبدو أن المعدات الروسية تسحب باتجاه قاعدتها الرئيسية، في حين أن الطائرات الثقيلة كانت تتنقل بين روسيا وسوريا، وقد رصدت صور الأقمار الصناعية طائرة أنتونوف 124 الضخمة - بجناحيها البالغ طولهما 74 متراً والقادرة على حمل معدات كبيرة - وهي على مدرج المطار في 7 ديسمبر لكن حجم الانسحاب الروسي غير واضح وقد لا يكون بنفيس الدراماتيكية مثل انسحاب الإيرانيين، الذين كانوا

ولم يتم الإعلان عن رحيل الأسد من مكتبه، بل من وزارة الخارجية الروسية. ويقول جون فورمان، الملحق الدفاعي البريطاني السابق في موسكو، إن الأمر كان مسألة وقت فقط قبل أن تسقط قاعدة روسيا الجوية في حميميم وقاعدتها البحرية في طرطوس وأضاف: إذا لم يتمكنوا من ضمان أمن القواعد، فسيتعين عليهم المغادرة.

وفي الوقت نفسه، نقلت وكالة "تاس" الروسية عن مصدر في الكرملين أن المتمردين ضمنوا سلامة القواعد الروسية والمرافق الدبلوماسية في البلاد وبدون هاتين القاعدتين سيكون من الصعب على روسيا تحدي البحرية التابعة للناتو أو إسقاط قوتها الجوية في البحر المتوسط والبحر

من لورنس العرب - للاستيلاء على دمشق من الجيش العثماني المنسحب في نهاية الحرب العالمية الأولى وكانت الجائزة حينها، كما الآن، سوريا، وكانت النتيجة الفورية حينها، كما الآن، فوضوية حيث عاش سكان دمشق ليلة مرعبة من الغارات الجوية - بعضها إسرائيلي، استهدفت البنية التحتية الإيرانية لمنعها من الوقوع في أيدي المتمردين وإطلاق النار.

لكن بحلول الصباح، كانت دمشق للمتمردين وفرضت هيئة تحرير الشام حظر تجول مسائي، ونشرت حراساً أمام المباني الإدارية، وأمنت البنك المركزي، ونقلت رئيس الوزراء السوري محمد غازي الجلاي من مكتبه إلى فندق "فور سيزن" حيث تعهد بالمساعدة في الانتقال السياسي،

## وسط ترقب لـ "رسائل سياسية" نقاشات محتدمة " في واشنطن بشأن "هيئة تحرير الشام"

إرهابية مطلية باللون الأزرق". وأضاف سيلز: "يجب أن نكون جميعاً متشككين للغاية في قدرة هيئة تحرير الشام على نزع التطرف في لحظة النصر".

### تقييم أوروبي

واتخذ كبار المسؤولين في إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حتى الآن نهج الانتظار والترقب، قائلين إنهم سيراغبون ما تفعله هيئة تحرير الشام للوفاء بوعودها المبكرة. ويبدو أن بريطانيا تفعل الشيء نفسه، إلى جانب الاتحاد الأوروبي.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي أنور العوني: "مع توالي هيئة تحرير الشام مسؤوليات أكبر، سنحتاج إلى تقييم ليس فقط أقوالهم، بل وأفعالهم أيضاً".

ويلعب الجولاني و"هيئة تحرير الشام" دوراً رئيسياً في تشكيل حكومة سورية جديدة، لكن تصنيف الولايات المتحدة لـ "هيئة تحرير الشام" كـ "منظمة إرهابية" سيؤثر لا محال على كيفية خروج سوريا ما بعد الأسد الجديدة من العقوبات الغربية، وفق مجلة "بوليتيكو".

وذكرت "بوليتيكو" أن رؤساء الولايات المتحدة والمشرعين، يميلون إلى أن يكونوا أكثر دقة بشأن رفع العقوبات من فرضها نظراً للرد السياسي المحتمل.

وقال ديفيد مورتوك، المسؤول الأمريكي السابق الذي تعامل على نطاق واسع مع قضايا العقوبات: "من المرجح أن ينتظر الرئيس إشارات من النظام الجديد في سوريا قبل إجراء تغييرات على العقوبات، من أجل الحفاظ على النفوذ الذي توفره له العقوبات وتجنب مكافأة أي حكومة جديدة لها علاقات قوية بالجماعات الإرهابية".

ريجان للدفاع الوطني في كاليفورنيا: "لا يوجد أشخاص طيبون في هذه القصة، لأن لديك جهاديين.. لا نريد أن يضع الجهاديون أيديهم على قدرات استراتيجية مثل الأسلحة الكيميائية أو غيرها من الأسلحة الموجودة في سوريا. سيتعين علينا متابعتها عن كثب".

وقالت "بوليتيكو" إن هناك تشكك مماثل في واشنطن، وخاصة في الدوائر الجمهورية قبل عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في جانفي المقبل.

وقال غابرييل نورونها، المسؤول السابق في إدارة ترمب، والذي عمل في سياسة الشرق الأوسط: "تسعى التنظيمات والجماعات إلى الترويج لأفكار جذابة عندما تصل إلى السلطة، لأنها تشعر بالقلق من أن قبضتها على السلطة هشة، ثم بمجرد توطيدها للسلطة، تركز على تنفيذ أيديولوجيتها".

بدوره، قال ناثن سيلز، المبعوث السابق لوزارة الخارجية لمكافحة الإرهاب في إدارة ترمب: "يجب الحكم على الجولاني على مدار حياته المهنية وليس فقط ما فعله خلال الأشهر القليلة الماضية". وتابع: "عندما ننظر إلى سيرته الذاتية، فهي سيرة ذاتية

وحشي متورط في فظائع وجرائم حرب واسعة النطاق"، لكنهم يتساءلون أيضاً بشأن ما إذا كان الجولاني هو الزعيم الانتقالي المناسب.

وأضافت أن الإشارات الأولية التي بعثها الجولاني تبدو "مطمئنة"، فقد أعلنت "هيئة تحرير الشام"، تعاونها مع رئيس الوزراء السوري محمد الجلاي لتشكيل حكومة انتقالية في ما يعتبر انتقالاً سلمياً نسبياً منذ الإطاحة بالأسد.

كما أعلنت الهيئة العفو عن جميع المجرمين والجنود الاحتياطيين السوريين، ووعدت بأنها لن تجبر النساء على ارتداء ملابس معينة.

قلق إسرائيلي ولكن العلامات المبكرة ليست كل شيء، إذ يشعر كبار المسؤولين الإسرائيليين بالقلق إزاء مرحلة ما بعد بشار الأسد.

ووصف سفير إسرائيل في واشنطن، مايكل هيرتسوغ، سقوط الأسد، بأنه "ضربة قوية"، لأنه يحرم إيران من قناة لنقل الأسلحة إلى "حزب الله" و"حماس".

ولكن هيرتسوغ حث واشنطن أيضاً على توخي الحذر. وقال خلال عطلة نهاية الأسبوع أثناء حديثه في منتدى

وتغيير اسمه تنظيمه الخاص إلى "جبهة تحرير الشام" كقوة معتدلة لمعارضة الأسد.

وبموجب القانون الأمريكي، يستطيع وزير الخارجية الأمريكي، أن يُصنف مجموعة ما على أنها "منظمة إرهابية أجنبية"، إذا شاركت في نشاط إرهابي، وهددت أمن الولايات المتحدة. ويفتح تصنيف المنظمات الإرهابية الأجنبية FTOs باب الملاحقة الجنائية أمام أي منظمة وقادتها وأنصارها النشطين.

ويمكن للرئيس أن يقرر بشكل مباشر شطب منظمة ما من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية الأمريكية، إذ يسمح القانون الأمريكي لوزير الخارجية بإلغاء التصنيف في أي وقت.

ولكن مثل هذا القرار لا يأتي في كثير من الأحيان إلا بعد مداوات داخلية ومناقشات "مطولة" بين مسؤولي الأمن القومي، إذ لا يريد أي رئيس أن يُنظر إليه على أنه "يمنح الإرهابيين تصريحاً مجانياً برفع تصنيف FTOs قبل الأوان".

### رسائل سياسية

وذكرت "بوليتيكو"، أن الأمريكيين مقتنعين أن "نظام الأسد ديكتاتوري

قال مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون، إن هناك نقاشاً محتدماً في واشنطن، بشأن ما يجب فعله حيال "هيئة تحرير الشام" وزعيمها أحمد الشرع، المعروف بـ"أبو محمد الجولاني"، الذي أدرجته واشنطن على قائمة الإرهاب في عام 2013، وفق مجلة "بوليتيكو".

ووجهت إطاحة "هيئة تحرير الشام" وفصائل مسلحة معارضة أخرى بنظام بشار الأسد ضربة قوية لإيران وروسيا، اللتين دعمتا نظام الأسد لتحقيق مكاسب جيوسياسية خاصة بهما، لكنها تطرح في الوقت نفسه تساؤلات بشأن تعامل واشنطن مع هذه المنظمة التي تعتبرها "إرهابية".

وقال أحد المسؤولين الحاليين لـ "بوليتيكو": "هناك صراع كبير لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا شطب هيئة تحرير الشام من قائمة الإرهاب، وكيف ومتى".

وارتبط الجولاني (أحمد الشرع) بتنظيم "القاعدة" لسنوات، لكنه في عام 2016 أعلن فك ارتباطه بالتنظيم،



## يسعى لبناء جدار فاصل مع الأردن

## العدو الصهيوني يتحصن وراء الجدران!

محمد بن محمود

الكيان الصهيوني قد حكم على نفسه بالعيش محاصراً خلف أسوار وأسيجة، وهو ما يجعله يعيش في حالة من الانعزال والتقوقع. هذه الجدران لم تكن مجرد أسوار مادية؛ بل هي جدران نفسية وأيديولوجية تمنع هذا الكيان من التفاعل الطبيعي مع محيطه، وتحد من ثقته بجيرانه. يعيش الإسرائيليون في خوف دائم من كل شيء حولهم، يعتقدون أن كل حدث يمكن أن يشكل تهديداً لهم، وكل تجمع يمكن أن يكون مؤامرة ضدهم. هذه الجدران، التي يظن حكام الاحتلال أنها ستوفر لهم الأمن والاستقرار، هي في الواقع سجون طوعية وضعوا أنفسهم داخلها.

يعتقد الاحتلال الإسرائيلي أن العيش خلف جدران تحصينية، سواء كانت أمنية أو عسكرية، هو السبيل للحفاظ على وجوده. ويأمل أن يمنحه العزل الكامل عن جيرانه واحتكار القوة العسكرية الدعم اللازم للاستمرار في فرض سيطرته على الأرض التي احتلها. من خلال تحالفاته مع قوى الطغيان الغربية، يظن الاحتلال أنه يمكنه الحفاظ على استقراره، وقمع أي محاولات لاستعادة الحقوق المسلوقة من الفلسطينيين. كما يعتقد أن هذه الجدران ستمنع أي تهديد من الخارج، وبالتالي سيكون في مأمن من انتفاضات الشعوب ومقاومتها.

لكن الأمور ليست بهذه البساطة، فالتاريخ أثبت أن القوة العسكرية مهما كانت ضخامتها لن تضمن ديمومة الاستقرار على الأرض الفلسطينية. الاحتلال يعيش في حالة من الارتباك والخوف المستمرين، ويظهر ذلك سلسلة من الإجراءات العسكرية والسياسية التي يواصل اتخاذها، وهي تهدف إلى محاصرة الفلسطينيين وعزلهم، في محاولة لخلق واقع جديد لا يمكن تغييره.

الجدار العازل مع الأردن في الوقت الحالي، يبرز الحديث عن بناء جدار عازل على الحدود بين فلسطين والأردن كأحد خطوات ضمن سلسلة من المشاريع الأمنية

التي يسعى الاحتلال إلى تنفيذها. ففي 26 نوفمبر 2023، أعلنت وزارة حرب الاحتلال عن بدء تنفيذ مخطط هندسي لبناء حاجز أمني على الحدود الشرقية مع الأردن. هذه التصريحات تأتي بعد سلسلة من العمليات الفدائية ضد الاحتلال، مثل عملية جسر الملك حسين في سبتمبر 2023 التي نفذها الشهيد ماهر الجازي، وعملية التسلسل قرب البحر الميت في أكتوبر من نفس العام، والتي أسفرت عن إصابة عدد من الإسرائيليين.

يعود الحديث عن الجدار العازل إلى عدة سنوات مضت، ولكن التصريحات تزايدت بشكل ملحوظ بعد هذه العمليات، التي زعم الاحتلال أنها تستدعي تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود. في أعقاب عملية البحر الميت، دعت الحكومة الإسرائيلية إلى تسريع بناء الجدار لمنع عمليات التسلسل وتهريب الأسلحة إلى الضفة الغربية.

لماذا الحدود الأردنية - الفلسطينية؟ تعتبر الحدود الأردنية مع فلسطين من الأطول في المنطقة، حيث يمتد طولها 335 كيلومتراً، منها 97 كيلومتراً مع الضفة الغربية و238 كيلومتراً مع الأراضي المحتلة عام 1948. كما أن هناك ثلاثة معابر رئيسية بين الأردن وفلسطين: الشيخ حسين، جسر الملك حسين، ووادي عربة. تعتبر هذه المعابر حيوية للربط بين البلدين، ويشهد الوضع الأمني تأثيراً مباشراً على عمل هذه المعابر.

تولي إسرائيل اهتماماً بالغاً لهذه الحدود بسبب تاريخها المرتبط بالنضال الفلسطيني والهجمات التي تم تنفيذها من داخل الأردن، بما في ذلك عمليات فدائية في السبعينيات والانتفاضة الأولى. وتعتبر هذه الحدود مصدرًا لتهريب الأسلحة والمعدات العسكرية التي قد تهدد استقرار الاحتلال. في عام 2023، صرح الاحتلال بأن عمليات تهريب الأسلحة عبر الحدود الأردنية قد أسهمت في تعزيز قدرة المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وتعتبر عملية تهريب الأسلحة

عبر وادي عربة في نوفمبر 2023 من أكبر العمليات التي أوقفها الاحتلال، حيث تم ضبط العديد من الأسلحة الثقيلة، ما يعكس اهتمام الاحتلال المتزايد بمنع أي محاولات لتسليح الفلسطينيين في الضفة.

تصريحات الاحتلال بشأن بناء الجدار العازل على الحدود الأردنية تأتي في وقت حساس سياسياً. حكومة الاحتلال تسعى إلى تعزيز سيطرتها على الضفة الغربية والأغوار، وهذه الخطوة تأتي في إطار مخطط ضم الضفة الغربية الذي يروج له وزراء إسرائيليون بارزون مثل وزير المالية بتسلئيل سموتريتش. المخطط يهدف إلى تحويل الاحتلال إلى واقع دائم، على الرغم من القرارات الدولية التي تعتبر الضفة الغربية أراضي محتلة.

إقامة جدار على الحدود مع الأردن سينجاوز كونه إجراءً أمنياً، ليصبح أداة حاسمة في ضم الأراضي الفلسطينية. بناء الجدار سيؤدي إلى الاستيلاء على أراضٍ إضافية في منطقة الأغوار، حيث تعمل إسرائيل على استكمال سيطرتها على الأراضي الفلسطينية عبر مجموعة من الإجراءات، مثل إقامة المحميات الطبيعية ومصادرة أراضٍ فلسطينية

بزعيم الحفاظ على البيئة.

كما تعمل سلطات الاحتلال على تعزيز الاستيطان في المنطقة لتفتيت وحدة الضفة الغربية وفصل مناطق الأغوار عن باقي المناطق. وهذا الجدار سيكون جزءاً من هذه الخطة الكبرى، حيث سيسهم في فصل الأراضي الفلسطينية عن بعضها ويحولها إلى كانتونات معزولة.

## خطوة إضافية في مشروع الضم

إقامة الجدار ليس مجرد محاولة لمنع التهريب أو عمليات التسلسل، بل هو جزء من مشروع استعماري أوسع يهدف إلى تثبيت احتلال الضفة الغربية. خطوة بناء الجدار تتزامن مع تعزيز السياسات الاستيطانية في الضفة، حيث تواصل الحكومة الإسرائيلية بناء المستوطنات بشكل متسارع. في الوقت نفسه، تسعى سلطات الاحتلال إلى استغلال التغيرات السياسية الدولية، مثل فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الانتخابات، لتوسيع الاستيطان وفرض واقع جديد في الأراضي الفلسطينية.

الاحتلال لا يتوقف عند حدود الإجراءات الأمنية؛ بل يسعى إلى



تكريس ضم الضفة الغربية بشكل دائم، وهو ما يجعل أي حديث عن السلام أو الحلول السلمية مجرد أوامير في ظل هذا الواقع المستمر. الحكومة الإسرائيلية تتبنى استراتيجية شاملة لتغيير الوضع على الأرض بشكل جذري، وهو ما يمثل تحدياً حقيقياً للمجتمع الدولي وللشعب الفلسطيني. جدران العزلة لن تحمي الاحتلال،

إلى جانب بناء الجدران والتحصينات، يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى محو أي إمكانية للتفاعل الإيجابي مع محيطه العربي، وتأكيد عزلة كيانهم عن العالم العربي والإسلامي. ولكن الواقع يقول إن هذه الجدران لن تحمي الاحتلال من مصيره المحتوم. فالتاريخ أثبت أن جدران العزلة لا تمنح الأمن، بل تزيد من المخاوف وتفاقم الصراعات. الشعب الفلسطيني الذي عانى من الاحتلال لعقود، لن يترك حقوقه تنقض وتضيع وراء الأسوار. إن هذه الإجراءات ليست سوى محاولة أخرى لتأجيل مواجهة الحقيقة: الاحتلال ليس حالة دائمة، وإن الشعب الفلسطيني سيستمر في نضاله من أجل استعادة حقوقه وتحرير أرضه.

# رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1 ( الجولة 6 ذهاباً )

— مارث الرياضية — نادي المضيلة  
0 — 3  
— جمعية جربة — واحة قبلي 1 —  
1  
— تبلبو قابس — جريدة توزر 4  
1 —

## الترتيب

( 1 ) الأهلي الصفاقسي 13  
— تبلبو قابس 13  
( 3 ) أمل بوشمة 12  
( 4 ) الملعب القفصي 10  
( 5 ) اتحاد أجم جربة 9  
— واحة قبلي 9  
( 8 ) مارث الرياضية 7  
( 9 ) أولمبيك مدنين 6  
( 10 ) زيتونة الشماخ 5  
( 11 ) نادي المضيلة 4  
— جريدة توزر 4  
— واد الحامة 4  
— كوكب دقاش 4

( 3 ) مشعل السواسي 12  
( 4 ) الملعب الصفاقسي 10  
( 5 ) الأفق الرياضي بركر 9  
— نهضة جمال 9  
( 7 ) كوكب منزل النور 8  
( 8 ) النادي الهلاي 7  
— مشعل الساحلين 7  
— خطاف القلعة الكبرى 7  
( 11 ) اتحاد قصبية المديوني 6  
( 12 ) مستقبل الرجيش 5  
— نادي جبنينة 5  
— نسر طبلبة 5

## ( المجموعة الرابعة )

### كوكب دقاش يستفيق

— أولمبيك مدنين — أمل بوشمة 1  
1 —  
— كوكب دقاش — زيتونة الشماخ  
1 — 3  
— الأهلي الصفاقسي — واد الحامة  
0 — 3  
— الملعب القفصي — اتحاد أجم  
جربة 2 — 1

الصورة: اتحاد بوسالم

## ( المجموعة الثالثة )

### الملعب السوسي أكبر مستفيد

— الأفق الرياضي بركر — خطاف  
القلعة الكبرى 0 — 0  
— الملعب السوسي — نادي جبنينة  
0 — 2

— الملعب الصفاقسي — مستقبل  
الرجيش 0 — 4  
— كوكب منزل النور — النادي  
الهلاي 3 — 1

— اتحاد قصبية المديوني — اتحاد  
قصور الساف 0 — 2  
— نهضة جمال — نسر طبلبة 0  
0 —

— مشعل السواسي — مشعل  
الساحلين 0 — 1

## الترتيب

( 1 ) اتحاد قصور الساف 13  
— الملعب السوسي 13

0 — 2

— مرجان طبرقة — نادي مكثر 1  
1 —  
— أولمبيك الكاف — نجم الفحص 2  
1 —  
— اتحاد سليانة — نجم فريانة 1  
1 —  
— لسودة الرياضية — نادي حاجب  
العيون 0 — 5

## الترتيب

( 1 ) اتحاد بوسالم 11  
— تالة الرياضية 11  
( 3 ) نادي مكثر 10  
— أولمبيك الكاف 10  
( 5 ) النادي المجازي 9  
— نجم الفحص 9  
— واد السرس 9  
— نادي حاجب العيون 9  
( 9 ) اتحاد سليانة 8  
( 10 ) الترجي الكريبي 7  
— اتحاد سببلة 7  
— مرجان طبرقة 6  
— نجم فريانة 6  
( 14 ) لسودة الرياضية 1

## متابعة : جلال العرفاوي

### ( المجموعة الأولى )

### منزل عبد الرحمان صامد في الصدارة التأجيل

— النجم الخلاي — نادي منزل  
بوزلفة 1 — 0  
— موج منزل عبد الرحمان —  
شبيبة منوبة 2 — 1  
— مستقبل المحمدية — النادي  
الأولبي للنقل 1 — 0  
— اتحاد الجديدة — سبورتنين بن  
عروس 0 — 3  
— قرمبالية الرياضية — الاتحاد  
القليبي 1 — 0  
— ستير جرزونة — أمل تازركة 1  
0 —  
— بئر مشاركة الرياضية — كوكب  
منزل جميل 3 — 3

## الترتيب

( 1 ) موج منزل عبد الرحمان 13  
( 2 ) قرمبالية الرياضية 12  
( 3 ) ستير جرزونة 10  
— اتحاد الجديدة 10  
— الاتحاد القليبي 10  
( 6 ) سبورتنين بن عروس 9  
( 7 ) شبيبة منوبة 8  
— أمل تازركة 8  
— النجم الخلاي 8  
( 10 ) كوكب منزل جميل 7  
( 11 ) النادي الأولبي للنقل 5  
— نادي منزل بوزلفة 5  
— مستقبل المحمدية 5  
( 14 ) بئر مشاركة الرياضية 4

## الصورة: قرمبالية الرياضية

### ( المجموعة الثانية )

### اتحاد بوسالم يعود إلى الصدارة التأجيل

— واد السرس — تالة الرياضية 1  
1 —  
— اتحاد بوسالم — الترجي الكريبي  
2 — 3  
— اتحاد سببلة — النادي المجازي



# الرابطات الجهوية ( الأدوار التمهيديّة لكأس تونس )



<p><b>رابطة سيدي بوزيد ( الدور التمهيدي الأول لكأس تونس )</b></p> <p><b>النتائج</b></p> <p>الملاعب المكناسي — نهوض المزونة 2 — 1</p> <p>نادي فوسانة — مستقبل السبالة 0 — 1</p>	<p><b>النتائج</b></p> <p>أمل شريان — جمعية المتبسطة الرياضية 0 — 1</p> <p>جمعية المتبسطة ممثل رابطة القيروان في الدور القادم للكاس )</p> <p>رابطة صفاقس ( الدور التمهيدي الثاني لكأس تونس )</p> <p><b>النتائج</b></p> <p>نادي بدر العين — مستقبل اللوزة ( انسحاب مستقبل اللوزة )</p> <p>نادي ساقية الزيت — نادي صوفيا سبور 1 — 3</p>	<p><b>رابطة الوسط بسوسة ( الدور التمهيدي الثالث لكأس تونس )</b></p> <p><b>النتائج</b></p> <p>نادي هرقله — أسد قصبية سوسة 2 — 0</p> <p>( نادي هرقله ممثل رابطة الوسط بسوسة في الدور القادم للكاس )</p>	<p>رابطة تونس ( الدور التمهيدي الثالث لكأس تونس )</p> <p><b>النتائج</b></p> <p>نادي الوردية — اتحاد جبل الجلود 1 — 2</p> <p>نجم دوار هيشير — اتحاد السيجومي 0 — 0</p> <p>( ترشح دوار هيشير بالركلات الترجيحية 4 — 2 )</p>	<p><b>متابعة : جلال العرفاوي</b></p> <p><b>رابطة الشمال بينزرت ( الدور التمهيدي الثاني لكأس تونس )</b></p> <p><b>النتائج</b></p> <p>الأهلي الأندلسي — جمعية البطان 0 — 1</p> <p>( الأهلي الأندلسي ممثل رابطة الشمال بينزرت في الدور القادم للكاس )</p>
<p>رابطة الجنوب الغربي بقفصة ( الدور التمهيدي الثاني لكأس تونس )</p> <p><b>النتائج</b></p> <p>برق الحامة — أمل حزوة 0 — 1</p> <p>( أمل حزوة ممثل رابطة الجنوب الغربي بقفصة في الدور القادم للكاس )</p>	<p>نادي بدر العين — مستقبل اللوزة ( انسحاب مستقبل اللوزة )</p> <p>نادي ساقية الزيت — نادي صوفيا سبور 1 — 3</p> <p>رابطة الجنوب الشرقي بمدنين ( الدور التمهيدي الأول لكأس تونس )</p> <p><b>النتائج</b></p> <p>الاتحاد الجرجيسي — جمعية بني خدش 2 — 1</p> <p>عين بني مهيرة : معفى</p>	<p>رابطة الوسط الشرقي بالمنستير ( الدور التمهيدي الثالث لكأس تونس )</p> <p><b>النتائج</b></p> <p>غزال البقالطة — نادي منزل فارسي 5 — 0</p> <p>( غزال البقالطة ممثل رابطة الوسط الشرقي بالمنستير في الدور القادم للكاس )</p> <p>رابطة القيروان ( الدور التمهيدي الثالث لكأس تونس )</p>	<p>الرابطة الجهوية بنابل ( الدور التمهيدي الثاني لكأس تونس )</p> <p><b>النتائج</b></p> <p>أمل الزريبة قرية — ملعب مرناق 1 — 4</p> <p>أمل بوفيشة — الملعب النابلي 3 — 1</p> <p>جمعية المرازقة — نادي تاكلسة 2 — 4</p> <p>نادي فوشانة — برق نيانو 1 — 0</p>	<p><b>رابطة الشمال الغربي بالكاف ( الدور التمهيدي الأول لكأس تونس )</b></p> <p><b>النتائج</b></p> <p>نجم تاجروين — العروسية الرياضية 1 — 1</p> <p>( ترشح تاجروين بالركلات الترجيحية 3 — 2 )</p> <p>البرق التسستوري — الملعب الترسقي 2 — 2</p> <p>( ترشح البرق التسستوري بالركلات الترجيحية 5 — 4 )</p>

## النادي الصفاقي : "سانتوس" يستجيب لضغوطات الهيئة المديرة و بن حسن يحترف في السعودية



الفارط أمام مستقبل سليمان، والتي ظهر فيها السي أس بوجه محترم رغم تواضع امكانيات الفريق المنافس. ويأتي موقف الهيئة المديرة بالتخلي عن خدمات اللاعبين الأجانب المنتدبين في الميركاتو الصيفي الفارط، إثر تداول معلومات حول شبهات فساد أثناء عمليات انتدابهم والإمضاء على صفقات قدومهم لمركب فريق عاصمة الجنوب. هيئة السي أس اتخذت قراراً جريئاً استجابة لنداء الأعباء، مما خلف ارتياحاً كبيراً في الشارع الرياضي بجهة صفاقس. ومن المنتظر أن تصدر قرارات هامة بشأن عدة لاعبين وأطراف مسؤولة بالإطار الفني إثر عودة النادي الصفاقي من رحلته الإفريقية يوم 16 ديسمبر الجاري.

صبري بن حسن يحترف في الدور السعودي

طلب حارس المرمى صبري بن حسن من الهيئة المديرة للنادي الصفاقي عدم التحول مع الفريق في رحلته الإفريقية والتي ستدوم 11 يوماً، وذلك لأسباب تتعلق برغبته في مغادرة البطولة التونسية نحو الدور السعودي خلال الميركاتو الشتوي القادم. بن حسن حسم مسألة مغادرته لفريقه الأم أيام قليلة إثر عودة الحارس أيمن دحمان للسي أس إثر تجربة فاشلة بفريق الحزم السعودي. وكانت العلاقة بين صبري بن حسن ومحمد صالح المهدي الوافد من الألباني الباجي، قد تعكرت بداية الموسم الرياضي الحالي 2024-2025 مع الهيئة المديرة برئاسة عبد العزيز المخلو في أسباب تتعلق بأحقيتهما في الظهور بالتشكيلة الأساسية بقطع النظر عن الاختلافات بشأن العقود التي تربط مختلف الأطراف. غير أن هيئة السي أس قد حسمت الأمور بشأن بن حسن، ودفعت إلى الرحيل عن فريق قلعة الأجداد حين فسحت المجال أمام عودة دحمان للتشكيلة الأساسية ليفقد الحارس بن حسن مكانه بالفريق وبالمنتخب الوطني.

الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب أعلن الدعم له، لكن الأمور تجاوزته نظراً للعبة الكواليس. ومن المنتظر أن يمضي الحارس بن حسن لفائدة الفريق السعودي خلال الأيام القادمة

متابعة : محمد هارون

غادر وفد النادي الصفاقي يوم الخميس 5 ديسمبر 2024 من مطار تونس قرطاج الدولي، ووصل إلى مدينة لواندا بأنغولا يوم الجمعة 6 ديسمبر 2024. وذلك لخوض الفريق مباراته المبرمجة ضمن الجولة الثانية من دور مجموعات مسابقة كأس الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم أمام فريق "برافوس دو ماكويش" الأنغولي. على أن يتحول بعد المباراة، يوم الإثنين 9 ديسمبر من أنغولا إلى تنزانيا لمواجهة نادي سيمبا يوم الأحد المقبل 15 ديسمبر 2024، ضمن الجولة الثالثة من نفس المسابقة. وتكون العودة إلى تونس يوم الاثنين 16 ديسمبر 2024 عبر مطار تونس قرطاج الدولي. كما قامت الهيئة المديرة بالتنسيق مع الجامعة التونسية لكرة القدم ومدها بكامل برنامج الرحلة بهدف التنسيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لتيسير مهمة الفريق في قادم المواعيد على المستوى الوطني.

يوسف بشة يجلب الأنظار

شهدت مباراة السي أس أمام مستقبل سليمان تألق مهاجم المنتخب الوطني الأولمي يوسف بشة، الذي سجّل الهدف الثالث لفريقه، وحسم نتيجة اللقاء في وقت كانت فيه النتيجة هدفين لهدف للسي أس. الهدف احتاج إلى حضور ذهني وبدني من المهاجم الشاب القادم من بعيد متوغلاً داخل منطقة الجزاء مستغلاً سرعته الفائقة وخفته في اقتناص الكرة في كوكبة من لاعبي دفاع سليمان. كما ساهم في تسجيل حازم بتمريرة ذكية داخل منطقة الفريق المنافس بعد مجهود بدني من وسط الميدان ومراوغة ذكية للاعب سليمان. أداء يوسف بشة كان تصاعدياً منذ سنوات، حيث سجّل 3 أهداف في بطولة الموسم الكروي الفارط 2023-2024،

بعد مسيرة إيجابية مع فريقه الأم منذ أصناف الشبان. ويذكر أن بن حسن قد تجاوز 27 سنة ويأمل في تحسين وضعه المادي والتألق من جديد حين يضمن مكانة بالتشكيلة الأساسية للفريق السعودي قد تقوده للعودة لصفوف المنتخب الوطني الذي أقصي منه بسبب إعادة دحمان للمشهد الكروي بالنادي الصفاقي.

**نهاية تجربة المهدي مع السي أس**

أعلن المدافع محمد صالح المهدي مساء الخميس الفارط 5 ديسمبر بحسابه الشخصي على الفايسبوك عن فسخ عقده مع النادي الصفاقي بالتراضي بعد تنازله عن ثلث مستحقاته المالية المتخلدة بذمة الفريق. المهدي تخلى عن حوالي 55 ألف دينار إثر جلسة صلح مع أعضاء الهيئة المديرة للسي أس، القرار تم اتخاذه بالتراضي بين الطرفين إثر اختلاف في وجهات النظر بين اللاعب القادم من الألباني الباجي بعقد لمدة سنتين ونصف خلال الميركاتو الشتوي في شهر جانفي 2023، وهيئة فريق عاصمة الجنوب من جهة ثانية. وكانت الهيئة المديرة لنادي عاصمة الجنوب قد قرّرت استبعاد المدافع محمد صالح المهدي عن الرصيد البشري للأكابر على خلفية سحبه لمستحقاته المالية من الحساب البنك الجاري للسي أس. المهدي انضم للنادي الصفاقي في شهر جانفي 2023 قادماً من

الألباني الباجي، غير أن إدارة فريق قلعة الأجداد لم تقم بصرفه جميع مستحقاته المالية أهمها منحة الإمضاء.. وكانت الخلافات المالية بين الطرفين سبباً في اتخاذ الهيئة المديرة للفريق قراراً بإبعاد المهدي رفقة قائد الفريق خلال الموسم الكروي الفارط حارس المرمى صبري بن حسن. وفي خطوة فاجأت العائلة الموسعة للسي أس، قام المدافع محمد صالح المهدي مؤخراً بسحب مستحقاته المالية كاملة من الحساب الجاري للفريق والتي تقدّر بحوالي 150 ألف دينار والمتملة في أقساط سنوية تضمنها العقد الذي يربطه مع النادي الصفاقي. وحسب آخر التسييريات، فإن القانون الجديد للشيكات المزمع تنفيذها من طرف الجهات الرسمية، قد دفع باللاعب إلى التعجيل بإجراءات سحب الشيك الذي بحوزته لخاص بقية مستحقاته المالية المتخلدة بذمة الجمعية ويجنب نفسه عناء المشاكل القانونية التي قد تعترضه في المستقبل. إدارة فريق عاصمة الجنوب قد كان لها رأي مخالف، حيث قرّر حسان شعبان - نائب رئيس الجمعية - استبعاد المهدي من التشكيلة الأساسية لصنف الأكابر، مستنداً في ذلك إلى دعم بعض الأعباء. المهدي اتهم هيئة عبدالعزیز المخلو في الوقوف وراء رحيله مؤكداً على أن مغادرته للسي أس لم تكن لأسباب فنية أو كروية بل للمظالم التي تعرض إليه من طرف المسؤولين بالفريق.



# رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2 ( الجولة 5 ذهاباً )



## متابعة : جلال العرفاوي

### ( المجموعة الأولى )

النجم الخميري بعين دراهم  
يستفيق

### النتائج

— اتحاد الزربية حمام النجم  
الخميري بعين دراهم 1 — 1  
— سهم رأس الجبل — العالية  
الرياضية 1 — 0  
— نادي كرة القدم بينزرت  
— مستقبل التضامن 1 — 1  
— الخضراء الرياضية — الاتحاد  
القرطاجني 0 — 0  
— النادي الأولمبي بالكرم — اتحاد  
برج العامري 2 — 0  
— اتحاد برج السدرية: معفى

### الترتيب

1 ( سهم رأس الجبل 15  
2 ( الخضراء الرياضية 9  
— ( النادي الأولمبي بالكرم 9  
4 ( اتحاد برج السدرية 7  
5 ( الاتحاد القرطاجني 6  
6 ( العالية الرياضية 5  
— ( مستقبل التضامن 5  
8 ( اتحاد برج العامري 3  
— ( نادي كرة القدم بينزرت 3  
10 ( اتحاد الزربية حمام 2  
11 ( النجم الخميري بعين دراهم 1

### ( المجموعة الثانية )

السيخة تحقق أول انتصار

### النتائج

— النفيضة الرياضية — نادي كرة  
القدم بمنزل تميم 3 — 1  
— مستقبل السيخة — أمل  
بوحجلة 4 — 2  
— اتحاد الشبيكة — كوكب زاوية  
سوسة 0 — 0  
— الثريات الرياضية — هلال أكودة  
1 — 1  
— ملتقى بئر بورقبة — نادي كرة  
القدم بالحمامات 1 — 1

### الترتيب

1 ( هلال أكودة 13  
2 ( اتحاد الشبيكة 11

3 ( النفيضة الرياضية 10  
4 ( نادي كرة القدم بمنزل تميم 8  
5 ( نادي كرة القدم بالحمامات 7  
6 ( ملتقى بئر بورقبة 6  
7 ( كوكب زاوية سوسة 4  
— ( مستقبل السيخة 4  
9 ( الثريات الرياضية 2  
10 ( أمل بوحجلة 1

### ( المجموعة الثالثة )

بنبله تنتصر وتقترب

### النتائج

— نادي بنبله — شهاب الوردانين  
2 — 0  
— النادي الحزقي — شبيبة  
بومرداس 2 — 1  
— النادي الخنيسي — النجم اللجمي  
0 — 0  
— بعث بنان — قرقنة الرياضية 0  
— نهوض سيدي علوان — الأهلي  
الحجري 1 — 0  
— برق بني حسان — معفى

### الترتيب

1 ( بعث بنان 9  
2 ( النادي الخنيسي 8  
— ( نادي بنبله 8  
4 ( قرقنة الرياضية 7 ( 1 —  
— ( نهوض سيدي علوان 7  
6 ( الأهلي الحجري 6 ( 1 —  
7 ( النجم اللجمي 5 ( 1 —  
8 ( شبيبة بومرداس 3 ( 1 —  
— ( برق بني حسان 3  
— ( النادي الحزقي 3  
11 ( شهاب الوردانين 2  
( المجموعة الرابعة )

نجم قعفرور يضرب بقوة

### النتائج

— نادي الروحية — نادي الدهماني 0  
4 —  
— نجم قعفرور — مستقبل عين  
جولة 6 — 0  
— نجاح سبيبة — نجم العلاء 2 — 0  
— نجم الوسلاتية — أمل حفوز 0

### النتائج

— شبيبة ماجل بلعباس — فجر  
القطار 1 — 1  
— مستقبل لالة — غزال أم العرائس  
1 — 1

### نصف عشرة للقطار

### النتائج

— شبيبة ماجل بلعباس — فجر  
القطار 1 — 1  
— مستقبل لالة — غزال أم العرائس  
1 — 1

### النتائج

— ملعب سيدي مخلوف — جمعية  
الحامة 1 — 2  
— أولمبيك بن قردان — نادي بئر  
لحمر 4 — 2  
— واحة شنتي — أولمبيك غنوش 1 —  
0  
— بعث الرقاب — تهذيب الصخيرة 16  
4 —  
— اتحاد المطوية — مستقبل حاسي  
عمر 3 — 2

### الترتيب

1 ( ملعب سيدي مخلوف 10  
2 ( تهذيب الصخيرة 9 ( 1 —  
— ( أولمبيك بن قردان 9 ( 1 —  
4 ( مستقبل حاسي عمر 7  
— ( أولمبيك غنوش 7 ( 1 —  
— ( جمعية الحامة 7  
— ( واحة شنتي 7  
8 ( اتحاد المطوية 5  
9 ( نادي بئر الأحمر 4  
10 ( بعث الرقاب 1 ( 1 —

— أمل بن عون — منجم المتلوي 1  
0 —

— صافية القصور — شبيبة  
بوعرادة 4 — 2

### الترتيب

1 ( صافية القصور 15  
2 ( نادي الدهماني 11  
3 ( نجم الوسلاتية 9  
4 ( نجاح سبيبة 8  
— ( نجم قعفرور 8  
9 ( شبيبة بوعرادة 7  
7 ( نجم العلاء 3 ( 1 —  
— ( أمل حفوز 3  
9 ( مستقبل عين جولة 1 ( 1 —  
10 ( نادي الروحية 0  
( المجموعة الخامسة )

### الترتيب

1 ( أمل بن عون 13  
2 ( فجر القطار 11  
3 ( ماجل بلعباس 9  
4 ( نادي بئر الحفي 7  
5 ( منجم المتلوي 5  
6 ( غزال أم العرائس 5  
— ( سهم قصر قفصة 5  
— ( نصر الله الرياضية 5  
9 ( نادي نفطة 3  
— ( مستقبل لالة 3  
الصورة: أمل بن عون

### ( المجموعة السادسة )

الصخيرة وبن قردان يشددان

### الملاحظة